

” إستراتيجية قبعات التفكير الست وأثرها في تنمية مهارات التفكير العلمي والإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر ”

د/ وسام علي أحمد جلبط

• مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر إستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الأزهر ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طالبة درست مقرر علم النفس الاجتماعي بإستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست ، وتمثلت أدوات البحث في مقياس مهارات التفكير العلمي ومقياس مهارات الإتصال اللفظي ، وقد أسفرت نتائج البحث عن : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي - البعدي) على مقياس مهارات التفكير العلمي لصالح التطبيق البعدي . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي - البعدي) على مقياس مهارات الإتصال اللفظي لصالح التطبيق البعدي . وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي .
الكلمات المفتاحية : إستراتيجية قبعات التفكير الست - مهارات التفكير العلمي . مهارات الاتصال اللفظي .

STHS impact on developing scientific thinking, verbal communication upon student teachers at FHE in AU

Dr. Wesam Ali Ahmed Galbat

Abstract :

The current research aims to putting hand on the effect of using the 6 Thinking Hats Strategy (STHS) in promoting the skills of scientific thinking and verbal communication upon the student teachers at Home Economic Department (Educational Division) – Faculty of Home Economics in Azhar University. Sample of study consisted of 26 students. Those students have studied the curriculum of Social Psychology by using the STHS. Research tolls embodied in measuring the skills of scientific thinking and verbal communication . The research results indicated that :There are statistically significant differences between the pre and post measurements applied on the measurement of scientific thinking for the sake of post application. There are statistically significant differences between the pre and post measurements applied on the measurement of verbal communication skills for the sake of post application. There is an associative relationship with statistically significant between skills of both scientific thinking and verbal communication.

Keywords : *the 6 Thinking Hats Strategy (STHS). Scientific thinking skills. verbal communication skills*

• مقدمة البحث :

إقترح إدوارد ديبونو (Edward Debono) التدريس بواسطة قبعات التفكير الست ، والتي تقوم علي توظيف أنماط مختلفة من التفكير ، حيث توجه الشخص إلي إرتداء أي من القبعات الملونة والتي تتضمن كل منها لون من ألوان التفكير.

فالقبعات الست إحدى الطرائق الجديدة التي توفر فرص الانتباه للتفكير ، إذ تتيح للطلبة الفرصة لإعطاء الاجابات المفتوحة وتطوير الاحساس والتزود بالأدلة . وهي طريقة تمكنا من الفصل بين العاطفة والمنطق والحدس وبين الابداع والمعلومات والحقائق والنقد ، وتنقل تفكيرنا الى مسارات متعددة وبذلك تكون أكثر فاعلية وأكثر تنظيماً . (ذوقان عبيدان ، وسهيله ابو السميد ، ٢٠٠٧ ، (٤٥) ، (مؤيد حسن ، ٢٠٠٨ ، ٦٨)

وتقوم إستراتيجية القبعات الست علي تقسيم التفكير إلي ستة أنماط واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة ، فالقبعة البيضاء تدل علي البيانات والمعلومات والحقائق والأرقام ، والقبعة الحمراء تدل علي المشاعر والعواطف ، والقبعة السوداء تدل علي إصدار الأحكام السلبية ووضع أسباب الفشل المنطقي ، في حين أن القبعة الصفراء تدل علي التفاعل الإيجابي والآراء البناءة ، والقبعة الخضراء تدل علي الخصوبة والإبداع وتوليد الأفكار الجديدة ، وتدل القبعة الزرقاء علي التفكير حول التفكير والتحكم بالعمليات وإتخاذ القرار وإعطاء حكم نهائي حول موضوع أو قضية .

فالغرض الحقيقي من القبعات هو العمل على إستخدام التفكير المتوازي الواعي المتعمد ، والمقصود بهذا النوع من التفكير هو تجويد وتحسين أداء الفرد في عمليات التفكير بصورة فعالة وذلك من خلال عمليات التركيز المقصودة والموجهة نحو الهدف المحدد من التفكير . (نوفل بكر ، ٢٠٠٩ ، ٢٥٣)

ونظرا لتعدد وتنوع المواقف التي تواجه الانسان ، فهو في حاجة إلى إستخدام أنواع مختلفة من التفكير تتناسب وطبيعة المواقف التي يمر بها بدءا من التفكير المحايد والعاطفي ومرورا بالتفكير الايجابي والسلبي فضلا عن إستخدام التفكير الابداعي والشمولي فهذه الطريقة تعطي الإنسان في وقت قصير قدرة كبيرة علي أن يكون متفوقا وناجحا وقادرا على تحويل الموقف الجامد والسلبي إلي مواقف مبدعة.

وعلي الرغم من حداثة هذه الإستراتيجية إلا أن تطبيقاتها في تزايد مستمر ، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات والتي أكدت علي فاعليتها كإستراتيجية تدريسية تسهم إلي حد كبير في التطوير والتجديد التربوي .

ويؤكد كل من (De Bono ,E., 1985) ، (Carl, W.,1996) ، (Coombe, Ann ,H.,2004) ، P., 1997) ، (Dyck ,B.,2004) ، (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٧ : ١٥٢) (رشيد البكر ، ٢٠١٠) على أهمية قبعات التفكير الست حيث أنها تسهم في جعل

المتعلم يفكر بشكل جيد وفعال ، كما أنها تساعد على وضوح الأفكار وسهولة تنظيمها ، وترتيب المعلومات بطريقة منطقية وتحسين مهارات الإتصال واتخاذ القرار وحل المشكلات ، وممارسة التفكير سدا سي الأبعاد بالإضافة إلى أنها تقود المتعلم الى المزيد من التفكير الابداعي .

وقد أوصت العديد من الدراسات على ضرورة استخدام إستراتيجية القبعات الست لما لها من أثر في تحسين مستوى أداء المتعلمين وقدراتهم المختلفة ، مثل دراسة (عادل محمد ، ١٩٩٤) والتي أكدت على فاعلية برنامج دي بونو لتعليم التفكير في تنمية بعض قدرات التفكير الابداعي . ودراسة (Carl, W., 1996) والتي أوصت بضرورة الاهتمام باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في التدريس لما لها من أثر في تنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات الإتصال بصفة خاصة . كما أثبتت دراسة (عادل الباز ، ١٩٩٩) فاعلية استراتيجية دي بونو لتعليم التفكير في تنمية الابداع الهندسي والمشاعر الابداعية . ودراسة (إبراهيم فودة ، ياسر عبده ، ٢٠٠٥) والتي أثبتت أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . بالإضافة الى دراسة (علي لوري ، ٢٠٠٦) والتي أكدت على فاعلية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير العليا . ودراسة (نوال عبد الكريم ، ٢٠٠٧) والتي أكدت على أهمية إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض المهارات اللغوية والاتجاه نحو مادة اللغة العربية . ودراسة (نيفين البركاتي ، ٢٠٠٨) والتي أكدت على أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات الإتصال الرياضي لدي الطلاب . ودراسة (عاصم إبراهيم ، ٢٠١٠) والتي أكدت على أهمية القبعات الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي واتخاذ القرار . ودراسة (ايمان الفقي ، ٢٠١١) والتي أكدت على فاعلية إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الرياضي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وبهذا يتضح أهمية قبعات التفكير الست في التدريس حيث أنها تساعد على توظيف الامكانيات والقدرات العقلية لدى المتعلمين من خلال التفكير الفعال ، وتساعد على تركيز التفكير وتوظيف أنواع مختلفة منه حيث تقدم الخطوات والمنهجية اللازمة ليكون التفكير في صميم الموضوع والنظر الى الموضوع من كل جوانبه والوصول الى نتيجة متوازنة في عملية التفكير مما يساعد على تنمية العديد من جوانب الشخصية والمهارات لدى المتعلمين .

• مشكلة البحث :

يلعب التفكير العلمي دورا جوهريا في حياة الانسان ، ويتمثل في دراسة الظواهر وتحليلها واكتشاف العلاقات القائمة بينها ومحاولة تفسيرها في ضوء أسباب موضوعية ، وذلك بغرض الوصول الى القوانين العلمية التي تحكم الظاهرة .

ويستطيع الانسان أن ينمي قدرته على التفكير العلمي والاستدلال المنطقي إذا ما عود نفسه على الالتزام بمبادئ التفكير السليم واتباع خطواته بحيث يمارس هذا الأسلوب في مختلف أوجه نشاطه . (سناء سليمان ، ٢٠١١ ، ٣٦٣)

وتعتبر مهارات التفكير مهارات حياتية يومية ، يحتاج إليها كل فرد من أفراد المجتمع أثناء إحتكاكه بغيره من الناس ، ولذا أصبح من الضروري أن يتعلم الفرد هذه المهارات التي تخلق القدرة على القيام بالأفعال ، وذلك ليستفيد منها في فهم هذا العالم الذي يزداد تعقيدا يوما بعد يوم . (أمل زايد ، ٢٠٠٥ ، ١)

ونظرا لأهمية مهارات التفكير العلمي في العمليتين التربوية والتعليمية فقد اعتبره التربويون هدفا رئيسا من أهداف التربية ومحورا لأساليب التدريس في العديد من المناهج الدراسية ، بهدف إعداد المتعلمين إعدادا سليما لمواجهة احتياجات المجتمع المتطورة في الألفية الثالثة والقرن الحادي والعشرون .

والفكر العلمي هو النشاط العقلي الذي يساعد المتعلم على تفسير الظواهر تفسيراً صحيحاً ، ومن خلال تدريب المتعلم على التفكير العلمي يستطيع المتعلم البحث والتقصي والملاحظة والاستنتاج . وتقوم مهارة التفكير العلمي على الأدلة المنطقية والاستنتاجات الدقيقة ، ومن ثم البعد عن الأهواء والرغبات عند معالجة القضايا العلمية والفكرية ، ورفض الأساليب التقليدية . (فهم مصطفى ، ٢٠٠٥ ، ١٤ ، ١٢)

ويشير (محمود منسي، ٢٠٠٣ ، ٢) إلى أنه في وقتنا الحاضر نلمس ظاهرة ضعف استخدام مهارات التفكير العلمي عند معظم الطلاب ، كما أن المناهج المتبعة حالياً غير قادرة على مسايرة عالم التطور والتحديث في حقول المعرفة ولا تثير عقول الطلاب على الاستنتاج والنقد والإبداع والتحليل والتقويم .

ولارتباط التفكير العلمي بالمناهج والمقررات ارتباطاً وثيقاً ، أصبح التفكير ومحتوى الموضوعات الدراسية يمثلان نسيجاً متداخلاً بشكل معقد لاثراء الموضوع الدراسي ووسيلة لتعلم التفكير الفعال.

ولأجل ذلك أصبح إنماء التفكير العلمي من الأهداف الأساسية التربوية التي إهتمت به المدرسة ومؤسسات التعليم العالي ؛ وأصبح من الضروري أن تركز جميع المناهج وطرق التدريس على تنمية مهاراته وتوظيفها في البحث والاستقصاء ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (Adey, P 1999) ، (خالد بشندي ، ٢٠٠٠) واللتين أكدتا على ضرورة تنمية مهارات التفكير العلمي من أجل تشكيل الأفكار ، ومن ثم إدراك الأمور والحكم عليها بصورة منطقية ، وإتخاذ القرارات وحل مشكلات الفرد ، ووصفها وتحليلها وتقييمها من أجل الوصول إلى إستنتاج لتوليد أفكار جديدة ، وبدائل متنوعة تساعد على الإستخدام الامثل لكل مهارات التفكير . وكذلك دراسة (Chin,C.&Brown,E, 2000) والتي أوصت بضرورة تنمية مهارات التفكير العلمي بواسطة برامج خاصة بصورة مستقلة عن المنهج الدراسي ، أو من خلال دمجها في محتوى المادة الدراسية ، وفي كافة سنوات الدراسة .

كما اهتمت دراسات أخرى بالتفكير العلمي وسبل تنميته كدراسات (وفاء عبد الهادي ، ١٩٩٧) ، (عائده ناجي ، ١٩٩٩) ، (Lawson ,E., 2000) ، (محرز

الغنام، (٢٠٠٠)، (أمير محمود، ٢٠٠١)، (خالد جمعان، ٢٠٠٣)، (محمد خليل، ٢٠٠٣).

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تعليم مهارات التفكير العلمي للطلاب ودمجها في المناهج الدراسية سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومنها: دراسة (فتحية اللولو، ١٩٩٥) (أماني أحمد، ٢٠٠٠)، (خالد الحديفي، خالد الدغيم، ٢٠٠٥)، (هالة البخش، ٢٠٠٥)، (عبد الرازق عبد الله وآخرون، ٢٠٠٧)، (انتصار السعدي، ٢٠٠٨)

فالمتعلمون الذين يواجهون بمستقبل في عالم لا يمكن التنبؤ به سوف يحتاجون إلى إكتساب المزيد من المهارات التي تمدهم بالتحكم الأكبر في حياتهم وتعلمهم، و لذا فهم في أمس الحاجة إلى تنمية قدراتهم على التفكير العلمي والإتصال، فالإتصال ليس أسلوبا جديدا بل كان الوسيلة البالغة الأهمية في هداية الناس وإرشادهم عبر الديانات المختلفة .

والإتصال عملية يقوم بموجبها شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مصاحبة بتعبيرات الوجه ولغة الجسم وعبر وسيلة اتصال، تنقل هذه الأفكار الى شخص آخر وبدوره يقوم بالرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها. (مندور فتح الله، ٢٠١٢، ١٣)

ولكى يتمكن المعلم من نقل المعرفة إلى الطلاب عليه أن يتمكن من مهارات الإتصال اللازمة لنقل هذه المعرفة إلى الدارسين سواء كانت هذه المهارات لغوية عن طريق الألفاظ أو بصرية عن طريق إستخدام الرسوم والصور، أو حركية عن طريق إستخدام الإيماءات والإشارات . ويعتمد المعلم في الموقف التعليمي على اللغة بصفة أساسية في تفاعله مع الدارسين . ومهارات الإتصال اللغوية خمس وهي الكتابة والتحدث وتعرفان بمهارتي الإرسال، والقراءة والإستماع وتعرفان بمهارتي الاستقبال، بالإضافة إلى التفكير وهي مهارة لازمة وحاسمة بالنسبة لمهاراتي الإرسال والإستقبال فأنت عندما تكتب فإنك تفكر، وعندما تتحدث فإنك تفكر، وعندما تقرأ فإنك تفكر، وعندما تستمع فإنك تفكر.

ويرى جونسون (Johnson, W. 2000,13) أن من أكثر العوامل التي تعيق عملية بناء علاقة جيدة مع الآخرين هو ضعف قدرة الفرد في التعبير عن مشاعره واتصاله مع الآخرين . ولهذا فمن الصعب أن نتخيل وجود إنسان ناجح في حياته سواء الإجتماعية منها أو العلمية بدون إجادته لمهارات الإتصال اللفظية. لذا أصبح من الضروري أن تركز جميع المناهج وطرق التدريس على تنمية مهارات الإتصال اللفظي لدى الأفراد.

وتعد مهارات الإتصال اللفظي من جوانب التعلم المهمة، والتي تمثل مطلبا أساسيا من مطالب إعداد المعلم حيث تعمل على تزويده بالمهارات الأساسية للغة إستماعا وتحدثا وقراءة وكتابة، فضلا عن أن هذه المهارات ليست فطرية ولكنها تكتسب من خلال التدريب عليها أثناء دراسة المناهج (عدنان الخليفة، ٢٠٠٤، ٩٧)

، (Dobkin, B. & Pace, R., 2006, 7) ، كما أنها وسيلة للاتصال الاجتماعي وإحدى وسائل النمو العقلي والحسي والحركي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي ، وتتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم والتعبير عن مشاعرهم (حامد زهران ، ١٩٩٠ ، ١٧٠) .

وقد أظهرت نتائج العديد من الأبحاث وجود نتائج ايجابية لبرامج التدريب على مهارات الإتصال مثل دراسة سترايهورن وويدمان (Strayhorn, J., & Weidman, C., 1991) والتي أشارت إلى فاعلية برنامج التدريب في مهارات الإتصال على التحصيل الدراسي وانضباط السلوك والتفاعل مع الآخرين وتقدير الذات ، كما أوضحت دراسة جروس وآخرون (Gross, D., et al., 1995) فاعلية البرنامج في تحسن مستوى الفاعلية الذاتية وانخفاض مستوى الضغوط والاكتئاب وتحسن مستوى التكيف النفسي .

كما تناولت دراسة (سلوى صيام ، ٢٠٠٨) أثر برامج مهارات التواصل لدى التلاميذ من وجهة نظر الوالدين مع التركيز على مهارات التواصل في المنزل وطرق التواصل عامة والتواصل الإجتماعي واتجاهات الآخرين وسوء التوافق ، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن فاعلية مهارات الإتصال في تحسين التواصل الاجتماعي واتجاهات الآخرين والتوافق لدى عينة الدراسة .

وقد أجرى عبد الستار سلامة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي للتواصل اللفظي على تحسين التوافق النفسي لدى التلاميذ ضعاف السمع لدمجهم مع العاديين ، وقد أثبتت هذه الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي . كما هدفت دراسة (أمينة عثمانى ، ٢٠١١) إلى تصميم برنامج لتحسين مهارات التواصل اللفظي ثم التعرف على مدى فاعليته في تنمية هذه المهارات لدى عينة الدراسة . وقد توصلت الباحثة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي في مهارات التواصل اللفظي بصفة عامة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي في مهارات التواصل اللفظي الإستقبالية ومهارات التواصل اللفظي التعبيرية لصالح القياس البعدي .

كما أوصت دراسة كل من (عدنان الأحمدى ، ٢٠٠٩) ، (بشرى عويجان ، ٢٠١٢) بضرورة الاهتمام ببرامج إعداد المعلم والتوسع في الدورات التدريبية التي تساعد على تحسين مهارات الإتصال اللغوية لديهم ، وتوفير البرامج المتخصصة لتنمية هذه المهارات .

مما سبق يتضح ضرورة تنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى المتعلمين . وبالرغم من أهمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى تدني في مستوى هذه المهارات لدى الطالبات ، فمن خلال عمل الباحثة وملاحظة الطالبة المعلمة أثناء التربية الميدانية لوحظ نوع من التدني في مستوى مهارات التفكير العلمي ومهارات

الإتصال اللفظي، ولتقنين هذه الملاحظة تم عمل دراسة إستطلاعية للتأكد من مدى وجود قصور في مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي بتطبيق مقياسي مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي على عينة من الطالبات ، وقد أكدت الدراسة الإستطلاعية علي انخفاض مستوي الطالبات في مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي حيث بلغ متوسط درجات الطالبات في هذه المهارات على الترتيب ٤٦ ٪ ، ٥٢ ٪ .

ومما لاشك فيه أن الانفجار المعرفي العلمي الهائل في شتي العلوم والمعارف ، والإتجاه العام علي بث روح الإصلاح والتطوير في مناهج التعليم عامة ، ومناهج علم النفس بصفة خاصة أفرز العديد من العوامل التي تدفع بإتجاه التطوير المستمر لمناهج علم النفس وإستراتيجيات تدريسها، والتي من أبرزها الشكوي المستمرة من صعوبة مناهج علم النفس وتطبيقاتها وبالتالي تنامي العزوف عن دراستها لدي شريحة كبيرة من الطلاب . ولتقنين هذا الأمر تم عمل دراسة استطلاعية لعينة من طالبات الفرقة الرابعة للعام الجامعي (٢٠١٠ - ٢٠١١) والطالبات حديثي التخرج (٣٠ طالبة) بقسم الإقتصاد المنزلي الشعبة التربوية عن أصعب المجالات التربوية التي درسوها خلال الأعوام السابقة ، وقد أشارت حوالي (٦٧٪) من العينة الاستطلاعية إلي أن من أصعب المواد التي درسوها تلك الخاصة بمجال علم النفس ، في حين أوضحت (٢٢٪) إلي أن المواد الخاصة بإصول التربية هي الأصعب بينما أشارت حوالي (١١٪) إلي أن المواد الخاصة بالمناهج وطرق التدريس هي الأصعب ، ولهذا تم إختيار مادة علم النفس الإجتماعي المقررة علي الفرقة الرابعة بقسم الإقتصاد المنزلي الشعبة التربوية .

يتضح من العرض السابق أهمية تنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبة المعلمة بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر واستنادا للتوصيات العديدة التي أكدت عليها الدراسات والبحوث السابقة والتي تنادي بإجراء المزيد من البحوث في مجال تنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي برزت فكرة البحث الحالي وهي أثر إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) .

• أهداف البحث :

- هدف البحث الحالي الى :
- ◀ اعداد مادة علم النفس الاجتماعي باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .
- ◀ دراسة أثر إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .

- « دراسة أثر إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .
- « دراسة العلاقة بين مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .

• أسئلة البحث :

حاول البحث الاجابة عن الأسئلة التالية :

- « ما التصور المقترح مادة علم النفس الاجتماعي باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر ؟
- « ما أثر إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر ؟
- « ما أثر إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر ؟
- « ما العلاقة بين مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر ؟

• فروض البحث :

للإجابة على تساؤلات البحث تم وضع الفروض الآتية:

- « يمكن إعداد مادة علم النفس الاجتماعي باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .
- « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس مهارات التفكير العلمي ككل وكل أبعاده الفرعية.
- « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الإتصال اللفظي ككل وكل أبعاده الفرعية.
- « لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات في مقياس مهارات التفكير العلمي ودرجاتهن في مقياس مهارات الإتصال اللفظي في التطبيق البعدي .

• **مصطلحات البحث :**

• **إستراتيجية قبعات التفكير الست :**

يعرفها البحث الحالي بأنها "مجموعة من الخطوات التي تتيح للفرد الانتقال من نوع تفكير إلى نوع آخر، حيث تسعى إلى تقسيم التفكير الواسع إلى ست أنماط مختلفة ذات ست ألوان ، بما يتيح لكل قبة لعب دور مناسب من أدوار التفكير وبلوغ هدف معين وذلك بناء علي طبيعة الموقف التعليمي ، وتستخدم بشكل فردي أو جماعي " .

• **مهارات التفكير العلمي :**

يعرفها البحث الحالي بأنها "النشاطات الذهنية التي يستخدمها الفرد لتطبيق عملية التفكير في المواقف المختلفة والتي تتمثل في مهارة الإحساس بالمشكلة وتحديدها، ومهارة جمع البيانات وتفسيرها، ومهارة إختيار الفروض واختبار صحتها ، ومهارة التعميم ،ومهارة الإستقراء ، ومهارة الإستنباط ، ومهارة التحليل ، ومهارة التمييز بين الحجج ، ومهارة الإبتكار" .

• **مهارات الإنصال اللفظي:**

يعرفها البحث الحالي بأنها "مجموعة من الممارسات الخاصة بتحقيق إتصال فعال وكفاءة لغوية عالية وتشمل مهارات الإستماع الفعال ، والتحدث شفهيًا بوضوح ودقة ، والقراءة الواعية ، والكتابة الواضحة" .

• **أهمية البحث :**

يمكن إبراز أهمية البحث فيما يلي :

« يعد البحث الحالي استجابة لما تنادي به الاتجاهات الحديثة في الأخذ باستراتيجيات تعليمية حديثة حيث يستخدم إستراتيجية القبعات الست في التفكير .

« قد يسهم البحث الحالي في اكساب طالبات قسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر مهارات التفكير العلمي والإتصال .

« إعادة النظر في المناهج الدراسية وتنظيمها وتقديمها بطرق تساعد علي تنمية مهارات الإتصال ومهارات التفكير العلمي .

« قد تفيد نتائج هذا البحث في تبني أسلوب جديد للتدريس وتقديم المقترحات المطلوبة لتدريس مادة علم النفس الإجتماعي وفقا لإستراتيجية القبعات الست في التفكير .

• **حدود البحث :**

التزم البحث الحالي بالحدود التالية :

« اقتصر تطبيق تجربة البحث الحالي على الطالبات الملمات بالفرقة الرابعة بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) والتي بلغ عددهن ٢٦ طالبة بكلية الإقتصاد المنزلي . جامعة الأزهر .

« مقرر علم النفس الاجتماعي والتي تتناسب طبيعته مع طبيعة قبعات التفكير الست .

◀ تم تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٠م.

◀ تم تفسير نتائج البحث في حدود حجم ونوع العينة المستخدمة.

• منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي وبالتحديد التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالي وأهدافه.

• متغيرات البحث :

◀ المتغير المستقل : إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس علم النفس الاجتماعي .

◀ المتغيرات التابعة :

✓ مهارات التفكير العلمي .

✓ مهارات الإتصال اللفظي .

• مواد البحث وأدواته :

تم إعداد المواد والأدوات التالية :

◀ المواد التعليمية شملت :

✓ كتب الطالبة وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الست .

✓ دليل القائم بالتطبيق وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الست .

◀ أدوات البحث :

✓ مقياس مهارات التفكير العلمي .

✓ مقياس مهارات الإتصال اللفظي .

• خطوات البحث :

للإجابة على أسئلة البحث اتبعت الباحثتان الخطوات التالية :

◀ الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث للإفادة منها في إجراءات البحث الحالي .

◀ دراسة نظرية حول :

✓ إستراتيجية قبعات التفكير الست (مفهومها . أنماط التفكير بها . أهميتها التربوية . آلية إستخدامها)

✓ مهارات التفكير العلمي (مفهومها . تصنيفها . أهمية اكتسابها . كيفية تنميتها) .

✓ مهارات الإتصال اللفظي (مفهومها . أنواعها . أهميتها . أساليب تحسينها) .

◀ بناء المواد التعليمية وأدوات البحث وعرضهم على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والمناهج وطرق التدريس وإجراء التعديلات اللازمة .

◀ اختيار مجموعة البحث وهن طالبات الفرقة الرابعة قسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الأزهر .

◀ تطبيق أداتى البحث تطبيقا قريبا على أفراد مجموعة البحث .

◀ تدريس مادة علم النفس الاجتماعي بإستراتيجية قبعات التفكير الست لمجموعة البحث.

- ◀ تطبيق أداتي البحث تطبيقاً بعدياً على أفراد مجموعة البحث .
- ◀ تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها .
- ◀ تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة فى ضوء النتائج التى يتوصل إليها البحث.

• ثانيا : الإطار النظري للبحث :

ويتكون من ثلاثة محاور (إستراتيجية قبعات التفكير الست . مهارات التفكير العلمي . مهارات الإتصال اللفظي)

• المحور الأول : إستراتيجية قبعات التفكير الست (مفهومها - أنماط التفكير بها - أهميتها التربوية - آلية إستخدامها)

ترجع فكرة قبعات التفكير الست الى أواخر الستينات من القرن العشرين عندما قسم إدوارد دي بونو التفكير عند الانسان الى ستة أنماط ، يمثل كل نمط قبعة يلبسها الانسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره . وتعتبر هذه قبعات نفسية وليست حقيقية بمعنى أن أحد لن يلبس قبعة حقيقية أو يخلعها .

وتقوم فكرة قبعات التفكير الست على تشجيع التفكير المتوازي ، وتوجيه الفرد ليفكر بطريقة معينة ثم يطلب منه التحول الى طريقة أخرى . (مندور فتح الله ، ٢٠٠٨ : ٢٦٦)

• مفهوم إستراتيجية قبعات التفكير الست :

تعددت التعريفات المتعلقة بإستراتيجية قبعات التفكير الست وتنوعت فقد عرفها (إدوارد ديونو ، ٢٠٠٢ ، ١٦) بأنها " رموز من نماذج في التفكير تستعمل كل واحدة للتفكير بنمط معين حول موضوع ما ، ثم الانتقال الى نمط آخر من الموضوع نفسه ، إذ أن التفكير عملية نظامية منضبطة " . كما عرفها (صالح أبو جادو ونوفل بكر ، ٢٠٠٧ ، ٤٩) بأنها " إستراتيجية تهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته ، وتسمح للمفكر بتغيير النمط والتنقل ، فالقبعات الست الملونة هي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته " . في حين عرفها (مجدي حبيب ، ٢٠٠٧ : ٨٩) " بأنها طريقة لعمل أسلوب أو نمط واحد من التفكير في وقت ما ، فبدلاً من أن نحاول أداء كل شيء في نفس اللحظة فنحن نرتدي قبعة واحدة في لحظة ما ، وبوجد ستة قبعات بألوان مختلفة وكل لون يمثل نوعاً من التفكير " . بينما أشار (نوفل بكر ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٢) إلى أنها عبارة عن " أنموذج متكامل إذ يتضمن تنمية ستة أنواع من التفكير لدى الفرد عبر الألوان والتي ترمز الى أنواع متباينة من أنواع التفكير وبالتالي يحقق التفكير المتوازي " .

• التعريف الإجرائي :

يعرفها البحث الحالي بأنها " مجموعة من الخطوات التي تتيح للفرد الانتقال من نوع تفكير إلى نوع آخر ، حيث تسعى إلى تقسيم التفكير إلى ست أنماط مختلفة ذات ست ألوان ، بما يتيح لكل قبعة تقمص دور مناسب من أدوار التفكير وبلوغ هدف معين وذلك بناء علي طبيعة الموقف التعليمي ، وتستخدم بشكل فردي أو جماعي " .

• أنماط التفكير بالقبعات الست :

هناك ستة أنماط من التفكير تقوم عليها إستراتيجية قبعات التفكير الست وتعمل على تنميتها، وهي كما أوردها (طارق السويدان ، محمد العدلوني ، ٢٠٠١ ، ١٠٣) ، (إدوارد ديونو ، ٢٠٠١ ، ٥٣٥) ، (إدوارد ديونو ، ٢٠٠٢ ، ٢٢) ، (محمد العولقي، ٢٠٠٤ ، ١) ، (محمود الوهج ، ٢٠٠٤ : ١) ، (إدوارد ديونو ، ٢٠٠٥ ، ١٢٤) ، (مؤيد حسن ، ٢٠٠٥ ، ١٢٦) ، (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٧ ، ١٥٩ - ١٧١) ، (مندور فتح الله ، ٢٠٠٨ ، ٢٦٨ - ٢٧٠) (نايفة قطامي ، معيوف السبيعي ، ٢٠٠٨ ، ٢٧ - ٢٩) على النحو التالي :

◀ التفكير المحايد : ويرمز له بالقبعة البيضاء وهي التي تهتم بالمعلومات المتوفرة والناقصة التي يحتاج إليها الشخص فهي قبعة جمع المعلومات ، ودائما ما تأتي في المقدمة فهي أم القبعات ومصدر المعلومات وعادة ما يستخدم فيها أدوات الاستفهام (من ، ماذا، متى ، لماذا ، كيف ، كم ، الخ) . فإجابات الأسئلة تكون معلومات ومعارف نحتاجها دائما في بدء الحديث عن أي موضوع .

◀ التفكير العاطفي : ويرمز له بالقبعة الحمراء وهي قبعة تعنى بالمشاعر وترصدها دون أن تحتاج إلى تفسير هذه المشاعر أو الانطباعات ، كأن يسأل المعلم التلاميذ ما شعورك عند حصولك على هدية من والديك؟ وهي قبعة مهمة حيث أن كثير من مواقفنا من الأشياء تحركها مشاعرنا الخفية .

◀ التفكير الإيجابي : ويرمز له بالقبعة الصفراء وهي قبعة المحاسن والايجابيات فيسأل المعلم عن فوائد شيء ما والآثار الإيجابية والمحسن الخاصة به .

◀ التفكير التشاؤمي أو السلبي : ويرمز له بالقبعة السوداء وهي قبعة تبحث عن المخاطر والمشاكل والعيوب الظاهرة والباطنة ، فعند الحديث عن شيء ومناقشة المشاكل التي قد تواجهنا فإنها تساعدنا على تفاديها فعند استخدامها يسأل المعلم ما العواقب ما المخاطر ما المشاكل التي يواجهها .

◀ التفكير الإبداعي : ويرمز له بالقبعة الخضراء وهي قبعة الإبداع ، ففيها حل للمشاكل ووضع البدائل والاقتراحات لشيء ما وتفتح مجالات للخيال فيسأل المعلم ماذا يحدث لو...، ما الاقتراحات الممكنة ، ما البدائل .

◀ التفكير الشمولي والتفكير في التفكير: ويرمز له بالقبعة الزرقاء وتهتم هذه القبعة بالبرامج والخطط وتلخيص الأفكار والتحكم في عمليات التفكير . فهي تقوم بتلخيص الأفكار فقد يسأل المعلم ما أهم فوائد كذا ؟ اكتب ما لا يزيد عن سطرين حول ... ، ما النتائج المترتبة على، صمم شعارا يعبر عن القيادة الناجحة .

وقد تم اختيار ألوان القبعات الخاصة بالأنماط الستة لتضفي نوعا من الجو النفسي المريح لعملية التفكير، فقد ثبت علميا الأثر النفسي للألوان على الحالة المزاجية للفرد، حيث ارتبطت بعض الألوان في لاوعي كثير من الناس بمشاعر محددة ، فمثلا اللون الأحمر يرمز الى الحب والعاطفة ، واللون الأسود يرمز الى

التشاؤم والسلبية ، واللون الأبيض يرمز إلى النقاء والصفاء ، واللون الأصفر يرمز إلى لون الشمس التي لها دورا كبيرا في الحياة والنماء ، واللون الأخضر يرمز إلى لون النباتات ، واللون الأزرق ويرمز للون السماء الزرقاء المحيطة بالأرض والذي يدل على الشمول والاحاطة .

• الأهمية التربوية لقبعات التفكير الست :

تحقق إستراتيجية قبعات التفكير الست في التدريس قيما تربوية ومزايا هامة في التفكير والتحصيل، لتكون هذه الإستراتيجية ذات مردود ايجابي على كل من يستخدمها سواء كانوا متعلمين أو معلمين ومن أبرز هذه القيم:

« تنظيم التفكير وضبط مساراته باتجاه محدد ، مما يوفر الوقت والجهد اللازمين لتحقيق الأهداف المنشودة .

« الابتعاد عن الذاتية وعدم الموضوعية في التفكير .

« تفعيل التفكير النقدي الفعال مما يخدم الفكرة أو الموضوع .

« تنقية التفكير من العوامل المعيقة له وتحريره من أي سلطة إلا سلطة القيم وحرية القيم وحرية الفكر .

« السيطرة على مهارات التفكير الأخرى المساندة للتفكير النقدي الإبداعي .

« إدارة المشاعر والانفعالات بحيث تكون مساعدة في تحسين الأفكار أو الموضوعات المعيقة له .

« تنمية التفكير الإبداعي بحيث تزداد حالات البرق الدماغي وتنخفض حالات الضباب الدماغي المعيقة للتفكير المنتج والفعال . (training.com) (www.Roshod

وقد أوضح كل من (إدوارد ديونو ، ٢٠٠١، ٢٥٢) و(محمد جاسم، ٢٠٠٤، ١١) أهمية القبعات في تحقيق وظيفتين وهما :

« الوظيفة الأولى : تبسيط التفكير بإتاحة الفرصة أمام المفكر للتعامل مع قضية واحدة في الوقت الواحد بدلا من تدخل العواطف والأحاسيس والمنطق والمعلومات والأصالة والابداع جميعا .

« الوظيفة الثانية : إمكانية السماح لنقل التفكير وتحويله فإذا كان موقف أحد الأشخاص سلبيا في اجتماع ما يمكنه خلع القبعة السوداء وارتداء القبعة الصفراء والتحدث بإيجابية .

كما أشار كل من (صالح أبو جادو ونوفل بكر، ٢٠٠٧، ٤٩٣) ، (أحمد الزهراوي ، ٢٠٠٨، ١٨) ، (أمل قانع ، ٢٠١٠، ٣٠٢ - ٣٠٣) إلى بعض المزايا وهي على النحو التالي :

« توجه الانتباه نحو مناح متعددة للفكرة وبالتالي يدرك الفرد أن هناك أكثر من منظور أو منحنى لفهم الفكرة .

« تركيز التفكير لدى الفرد نحو حل المشكلة ، أو توليد مجموعة من الحلول .

« تقود الفرد الى أكثر الحلول ابداعية .

« تحسن من عملية الإتصال بالأطراف الأخرى من خلال لعب الأدوار بين الافراد المشاركين .

◀ تنظم التفكير وتسلسله خطوة خطوة وتجنب التداخل بين خطوات التفكير .
 ◀ تحد من التأثير السلبي لغلبة نمط التفكير للفرد أو أعضاء العمل خلال التركيز في كل مرحلة على جانب معين.

وبهذا يتضح ان التدريس باستخدام إستراتيجية القبعات الست يعتبر حاجة ضرورية للمتعلم حيث أنها تساعد على تنظيم معلوماته ، وتنمية أفقا واسعا للاستماع الجيد لجميع وجهات النظر من جميع الأشخاص ومن عدة أوجه، وتهيئة أرضا خصبة لممارسة أنواع مختلفة من مهارات التفكير بعيدا عن حدود التفكير التقليدي أو النمطي ، بالإضافة الى إتقان عملية الموازنة بين أنواع التفكير وتقديم المقترحات وتطوير أفكار جديدة ، كما أنها تجعل الفرد يحس بالآخرين فيتفاعل معهم ويتعاطف معهم ويتفهم طريقة تفكيرهم مما يجعل الفرد منفتحا على آراء الآخرين وأفكارهم .

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام إستراتيجية القبعات الست في العملية التعليمية ومنها دراسة كل من (عادل محمد ، ١٩٩٤) (Carl, W., 1996) ، (عادل الباز ، ١٩٩٩) ، (إبراهيم فودة ، ياسر عبدة ، ٢٠٠٥) (خشمان الجرجي ، ٢٠٠٦) ، (علي لوري ، ٢٠٠٦) ، (نوال عبد الكريم ، ٢٠٠٧) (نضين البركاتي ، ٢٠٠٨) ، (أبو الدهب علي ، ٢٠٠٩) ، (عمار الساعدي ، ٢٠٠٩) (إيمان عصفور ، ٢٠١٠) ، (إيمان الفقي ، ٢٠١١) ، (حنان المدهون ، ٢٠١٢) .

• آلية استخدام إستراتيجية القبعات الست في التدريس :

تستخدم إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريب المتعلمين بصورة فردية أو جماعية ، حيث أنه في حالة استخدامها بشكل جماعي يتشكل الفريق الجماعي من رئيس وأفراد المجموعة وينبغي إعلان الوقت المحدد لكل قبة ، حيث أن مدة استخدام القبة الواحدة يفضل أن تتراوح بين (٣ - ٤) دقائق ، وهذا الوقت قابل للزيادة والنقصان كما أنه يسمح للقبة الحمراء بثلاثين ثانية فقط كحد أقصى . (مندور فتح الله ، ٢٠٠٨ ، ٢٧٠)

وهناك نوعان من الإستخدامات لقبعات التفكير الست هما :

◀ الإستخدام العرضي : وفيه تستخدم قبعات التفكير الست كل على حده في وقت محدد ، ويستخدم هذا النمط عندما يواجه الفرد أو الجماعة مشكلة أو موقفا معينا ، حينها يجب أن يُستخدم نمط تفكير محدد من خلال القبة التي تدل أو ترمز إلى نوع من التفكير . أي أن الظروف الخاصة ورغبات الأفراد تحدد أي قبة سيتم استخدامها ، ووقت استخدامها والتحول في التفكير باستخدام قبة أخرى .

◀ الإستخدام المنظم (المتتابع) : وفيه نقدم القبعات في تتابع ويمر المفكر من خلال قبعه ما إلى أخرى ، وهذا يتم أحيانا عندما يكون هناك حاجة لتغطية بعض من الموضوع بسرعة وبفعالية. (مجدي حبيب ، ٢٠٠٧ ، ١١٤)

ولا يوجد تسلسل وحيد صحيح للقبعات لأن السلسلة ستختلف حسب الموقف التعليمي ، ولكن هناك بعض القواعد والخطوات الإرشادية التي يجب مراعاتها وهي :

◀ من الأفضل استخدام القبعة الصفراء قبل القبعة السوداء ، حيث أنه من الصعب أن تكون إيجابياً فوراً أن تكون ناقداً ، واستخدام القبعة السوداء بطريقتين : الطريقة الأولى عند شرح نقاط الضعف في فكرة ما وهذه يفضل أن يليها القبعة الخضراء التي تحاول التغلب على نقاط الضعف . أما الإستخدام الثاني للقبعة السوداء فيكون من أجل التقييم ، والتقييم النهائي يفضل أن يليه دائماً القبعة الحمراء وذلك لتحديد مشاعرنا تجاه الفكرة بعد أن نقيمها .

◀ إذا كنت تعتقد بوجود مشاعر قوية نحو موضوع ما فسوف تبدأ دائماً بالتفكير بالقبعة الحمراء حتى تخرج هذه المشاعر .

◀ يفضل البدء بالقبعة البيضاء إذا لم تكن هناك مشاعر نحو فكرة معينة ، ثم نستخدم القبعة الخضراء لتوليد وابتكار البدائل المناسبة ، ثم القبعة السوداء لتقييم البدائل ، ثم القبعة الحمراء لبيان المشاعر نحو الفكرة .

◀ يمكن إستدعاء القبعة البيضاء في أي مرحلة من المراحل من أجل التزود بالبيانات اللازمة ،

◀ كل قبعة قد تستخدم أي عدد من المرات في السلسلة .

◀ يفضل عند استعمال القبعة الخضراء أن تتبعها بالصفراء أو السوداء لتقوم بدور الغرلة لتحديد البدائل . (إدوارد ديبنو، ٢٠٠٦ ، ٤١ ، ٤٢) (مندور فتح الله ، ٢٠٠٨ ، ٢٧٢)

وقد إعتد البحث الحالي على استخدام إستراتيجية القبعات الست بصورة جماعية من خلال تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعات ، فضلاً عن استخدام النظام المتتابع في عرض القبعات وذلك من أجل تغطية كل جوانب الموضوعات المراد دراستها .

• المحور الثاني : مهارات التفكير العلمي (مفهومها - تصنيفها - أهمية اكتسابها - كيفية تنميتها)

كرم الله عز وجل الإنسان بالعديد من العطايا والنعم الجليلة ، ولعل أهمها نعمة التفكير وبخاصة التفكير في مستوياته العليا الذي يميز الانسان عن غيره من المخلوقات .

ويعد التفكير العلمي نشاط عقلي منظم لدى الطالب يستخدمه أثناء تعامله اليومي مع القضايا والمشكلات التي يمر بها في خبراته الدراسية ، و يرتبط التفكير العلمي بما ينتجه العقل الإنساني من أفكار جديدة ومبتكرة ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال البحث والتقص والملاحظة والاستنتاج وإستخدام مصادر المعلومات من كتب ومراجع ودوريات ، وأصبح التفكير العلمي في ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة أمراً ضرورياً و ليس حاجة كما كان في السابق .

وقد تعددت تعريفات التفكير العلمي فيعرفه (أحمد سعادة ، ٢٠٠٣ ، ٤٠) بأنه ذلك النمط من التفكير الذي يعتمد على الأسلوب العلمي أو وجهات النظر العلمية .

ويعرفه (عبد المعطى سويد ، ٢٠٠٣ : ٨٣ . ٨٤) بأنه عملية معقدة بشروط الملاحظة والفرضية والبرهان أو التجربة الحسية التي تحكم على صحة الظاهرة أو الفرضية الموضوعية أو الفكرة المدروسة .

ويعرفه (فهم مصطفى ، ٢٠٠٥ : ١٢) بأنه التفكير الذي يقوم على الحقائق والمعلومات الموثقة بالأدلة الكافية بدلا من الإعتماد على التقليد وإستقبال المعلومات دون تمحيص أو تحليل أو استنتاج ، وغير ذلك من مظاهر التأخر والتفكير العقيم .

بينما يعرفه (رشيد البكر ، ٢٠٠٧ ، ٢٧) بأنه العملية الذهنية التي يعتمد فيها الفرد على أساليب تتناسب مع الظاهرة مثل الملاحظة الواعية والتجريب وفهم الظاهرة وتفسيرها والتعرف على أسبابها .

ويعرفه (مندور فتح الله ، ٢٠٠٨ ، ١٠٨) بأنه العملية العقلية التي يقوم بها الفرد عند حل مشكلة أو ظاهرة في الحياة اليومية . من خلال التعريفات السابقة يتضح أن التفكير العلمي :

« نشاط عقلي منظم يستخدمه الفرد خلال تعامله اليومي مع المواقف المختلفة .

« يعتمد على التجريب والملاحظة والقياس والاستنتاج .

« يقوم على الحقائق والمعلومات الموثقة بالأدلة الكافية .

« لا يقتصر استخدامه في العملية التعليمية وإنما يستخدم في المواقف الحياتية المختلفة .

« لا يمارس من قبل فئة معينة من الناس مثل العلماء ، ولكن من الممكن أن يمارس من قبل جميع الأفراد باختلاف أعمارهم وطوائفهم ، أي أنه سلوك متعلم يمكن التدريب عليه .

• مفهوم مهارات التفكير العلمي :

هناك مسميات عدة تطلق على مهارات التفكير العلمي منها عمليات العلم Science Processes أو مهارات التقصي العلمي inquiry skills . وقد عرفها (عايش زيتون ، ١٩٩٧ ، ١٠١) بأنها " مجموعة من القدرات والعمليات العقلية الخاصة اللازمة لتطبيق طرق العلم والتفكير بشكل صحيح ، والقدرة على استخدام هذه العمليات يتطلب من الفرد المتعلم تمثيل المعلومات ومعالجتها وإجراء خطوة عقلية وراء المعلومات الأساسية المعطاة " .

كما يعرفها (فهم مصطفى ، ٢٠٠٥ : ١٢) بأنها "النشاط العقلي الذي يساعد المتعلم على تفسير الظواهر تفسيراً صحيحاً من خلال البحث والتقصي والملاحظة والاستنتاج واستخدام مصادر التعلم المتنوعة من كتب ومراجع ودوريات تساعده على ذلك" .

ويعرفها البحث الحالي بأنها "النشاطات الذهنية التي يستخدمها الفرد لتطبيق عملية التفكير في المواقف المختلفة والتي تتمثل في مهارة الإحساس

بالمشكلة وتحديدها ، ومهارة جمع البيانات وتفسيرها ، ومهارة إختيار الفروض واختبار صحتها ، ومهارة التعميم ، ومهارة الإستقراء ، ومهارة الإستنباط ومهارة التحليل ، ومهارة التمييز بين الحجج ، ومهارة الإبتكار .

ومما سبق يتضح أن الفكرة الأساسية للتفكير العلمي هي أن الفرد إذا واجه موقفا مربكا أو محيرا يستشعر بوجود مشكلة ويحددها ، ثم يجمع بيانات ومعلومات متعلقة بهذه المشكلة ، ويضع الفروض المحتملة لحلها ثم يقوم باختبار صحة هذه الفروض مستخدما بعض المهارات مثل الإستقراء والإستنباط والتحليل والتمييز بين الحجج والابتكار ، مما يؤدي إلى قبول أحد هذه الفروض كحل للمشكلة أو الموقف ومن ثم تفسيرها وتعميمها على حالات مماثلة .

• أهمية مهارات التفكير العلمي :

تحرص النظم التعليمية في المجتمعات المتقدمة على تدريب أبنائها على مهارات التفكير العلمي ، وذلك إيمانا منها بأهمية هذه المهارات في إعداد الأفراد وتتنضح هذه الأهمية فيما يلي :

- « تساعد على تحسين قدرات الطالب الابداعية .
- « تسهم في تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلبة في التفاعل مع الأحداث التي تحيط بها ، ويزيد من ثقتهم في قدرتهم على فهمها ومعالجتها .
- « تساعد الطلبة على تنظيم حياتهم واستبصار طريقة مستقبلهم ، وتهيئ لهم المخططات الناجحة في صياغة مستقبل واضح المعالجة .
- « تنمي صفة الموضوعية لدى الطلبة في إصدار الأحكام وعدم الاصرار والتشبث بفكرة ما ، إذا لم تثبت صحتها ويقنع نفسه وغيره بها .
- « تساعد الطلبة على فهم طبيعة المعرفة العلمية من حيث تطورها وإستخدامها وتراكمها .
- « تحسن من مستوى التحصيل العلمي للطلاب .
- « تعطى الطالب إحساسا بالسيطرة الواعية على تفكيره .
- « تجعل الطالب يمتلك أساليب النقد والتحليل والإستنتاج والإستدلال التي تستند على الدليل والبرهان .
- « تساعد الطلاب على حل مشكلاتهم الدراسية ، وتنمية قدراتهم العقلية ، وتجنب المشكلات السلوكية اليومية المؤثرة على فرص تفوقهم الدراسي ، كما تزيد من قدراتهم على مواجهة التحديات العلمية .
- « تنمي بعض السمات الشخصية مثل المثابرة والطموح والدافعية وقوة الاحتمال والحماسة والرغبة في التجديد وحل المشكلات . (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٥ ، ١٤ ، ١٦) ، (نايفة قطامي وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣)

وبهذا يتضح أن مهارات التفكير العلمي تجعل دور الطالب إيجابيا فاعلا في الموقف التدريسي ، مما ينعكس بصورة مباشرة على تحسين معدل التحصيل الدراسي وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة والذي يعود بالنفع على المعلم و المدرسة والمجتمع ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة ، (وفاء

الدليمي، ١٩٩٧)، (خالد الحذيفي وخالد الدغمي، ٢٠٠٥)، (هشام أحمد، ٢٠٠٨).

• تصنيف مهارات التفكير العلمي :

نظرا لتعدد الاتجاهات النظرية في دراسة التفكير العلمي فهناك قوائم عدة لهذه المهارات، فيرى كل من (علي راشد، ١٩٨٨، ٢٥٦)، (Schunk, D., 2000, 32) هذه المهارات بأنها الاحساس بوجود مشكلة، تحديد المشكلة، التحليل، جمع البيانات، اختيار الفروض، الإستقراء، اختبار صحة الفروض، الإستنباط، تفسير البيانات، التعميم، التمييز بين الحجج، الابتكار.

كما أوضح كل من (عبد المعطي سويد، ٢٠٠٣، ٩٨)، (أمل قانع، ٢٠١٠، ٢٣٦ - ٢٣٨) أن مهارات التفكير العلمي تتضمن الشعور بالمشكلة وتحديدتها، وضع المعلومات المتصلة بالمشكلة، جمع الفروض الممكنة واختيار أنسبها، اختبار صحة الفروض، تفسير البيانات، الوصول الى حل للمشكلة، وإستخدام النتائج أو التعليمات في مواقف جديدة.

ويذكر (خيرى عجاج، ١٩٩٨، ١١ - ١٢)، (مندور فتح الله، ٢٠٠٨، ١٠٩) هذه المهارات بأنها تحديد المشكلة، جمع البيانات، فرض الفروض، اختبار صحة الفروض، التفسير، والتعميم. وقد تبني هذا البحث تصنيف على راشد لمهارات التفكير العلمي وذلك لتنوعه وشموله على جميع المهارات التي يتضمنها التفكير العلمي، ويمكن تعريف هذه المهارات على النحو التالي :

« الإحساس بالمشكلة : وتشير إلى حساسية الفرد في التعرف على وجود أو عدم وجود مشكلة بالموقف .

« مهارة تحديد المشكلة : وتشير إلى قدرة الفرد على التمييز بين الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة وتحديد أى من هذه الأسئلة يعبر عن المشكلة تعبيراً حقيقياً .

« مهارة جمع البيانات : وتشير إلى قدرة الفرد على تحديد أفضل المصادر المتاحة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة لإيجاد حل لها .

« مهارة اختيار الفروض : وتشير إلى قدرة الفرد على تمييز عدد من الحلول المقترحة لحل المشكلة في ضوء الوقائع المتاحة .

« مهارة اختبار صحة الفروض : وتشير إلى قدرة الفرد على نقد وتقييم الحلول المقترحة، وتحديد أيهما يصلح لحل المشكلة وأيها لا يصلح .

« مهارة تفسير البيانات : وتشير إلى قدرة الفرد على إدراك العلاقات بين وقائع معينة تقدم له ونتائج مستمدة منها، بحيث يمكن أن يحدد ما إذا كانت هذه النتائج تتبع بدرجة معقولة هذه الوقائع أم لا .

« مهارة التعميم : وتشير إلى مدى تعميم نتيجة ما على موقف معين أو جماعة معينة، وهل هي تشمل الموقف أو الجماعة كلها أو معظمها أو بعضها أو لا تنطبق عليها .

« مهارة الإستقراء والحقائق والمواقف الجزئية من أجل الوصول إلى قواعد عامة أو تعميمات .

« مهارة التحليل : وتشير إلى قدرة الفرد على تجزئة المعلومات المركبة والمعقدة إلى أجزاء صغيرة مع تحديد العناصر الرئيسة للمشكلة وإستبعاد العناصر التي لا تتضمنها .

« مهارة الإستنباط : هي عملية إستدلال منطقي من العام إلى الخاص ، بمعنى من القاعدة أو التعميمات إلى الأمثلة أو الجزئيات فهي عكس الإستقراء .

« مهارة التمييز بين الحجج : وتشير إلى مدى تمييز الفرد بين الحجج القوية بالنسبة للسؤال المطروح وبين الحجج الضعيفة والتي لا صلة لها بالموضوع .

« مهارة الإبتكار : وتشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيلات والحساسية للمشكلات والتي يستخدمها الفرد أثناء مواجهته لموقف ما .

• تنمية مهارات التفكير العلمي :

إن تعلم مهارات التفكير العلمي كغيرها من أنواع السلوك يحتاج إلى ممارسة نوع المهارة المراد تعلمها ، كما أنها تحتاج إلى وقت وإلى فرص متكررة لتعلمها .

ويمكن أن تنمي مهارات التفكير العلمي وفق خطوات إجرائية محددة يعتمد عليها في فهم الظاهره وتفسيرها والتأكد من صحتها ، إلا أن لهذه المهارات مطالب ينبغي تحقيقها من قبل المناهج الدراسية ، كما ينبغي تهيئة البيئة التعليمية الداعمة لها ومن ثم تدريب الطلاب عليها . (رشيد البكر ، ٢٠١٠ ، ٩٢)

ولقد ثبت من خلال الدراسات والخبرات العملية أن مهارات وعمليات التفكير العليا لا تنمو تلقائيا لدى الطالب من خلال تعلمه المواد الدراسية بالطرق التقليدية، بل لعل هذه الطرق قد تعيق نمو قدرات التفكير العليا كما أنه يعمل على قوطة هذه القدرات في حدودها ومستوياتها الدنيا وبخاصة التذكر . (محمد الجمل، ٢٠٠٥ ، ٤٣)

ولكي يتعلم الطالب مهارات التفكير العلمي ينبغي مروره بخبرات واقعية وفرص متعددة سواء في الفصل أو المعمل، وأن تكون المادة العلمية والأنشطة المقدمة له واقعية ومرتبطة بحياته وبيئته، وأن تكون على صورة مشكلات تتحدى قدراته وتلائم حاجاته وميوله ، فضلا عن إتاحة الفرصة للتدريب عليها تحت إشراف وتوجيه معلميه .

ويرى (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٥ ، ١٨ ، ٢٤) أن تنمية مهارات التفكير العلمي يتم من خلال :

« الشرح الهادف الجيد وطرح الأسئلة التي تساعد على إكتشاف المفاهيم وإستخدام الأفكار أكثر من تذكرها .

« العروض العملية التوضيحية وتجارب المعمل .

« أسلوب حل المشكلات والقصص العلمية والأسلوب التاريخي .

« الوسائل السمعية والبصرية المناسبة .

« إدراك المعاني العقلية .

« التدريب على الأساليب القرائية السليمة والتي ترتبط بالتجارب والاكتشافات العلمية .

كما حدد (مندور فتح الله ، ٢٠٠٨ ، ١١٠ ، ١١١) العوامل التي تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي في العملية التعليمية بأنها :

« المعلم : حيث يعمل على ممارسة الأساليب التدريسية وتوفير البيئة الدراسية اللازمة لتنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين .

« البيئة التعليمية الجيدة : حيث تساعد على تهيئة المواقف التعليمية المناسبة لاستعدادات المتعلمين وميولهم .

« الأنشطة التعليمية : حيث تساعد الأنشطة التعليمية على حث المتعلمين على البحث والتنقيب عن المعلومات والاستكشاف والربط بين خبرات التعلم السابقة والتي قد يكتسبها في المستقبل ، كما يجب أن تركز على استنتاج المتعلمين للأفكار والتفاعل معها .

وأوضح (رشيد البكر ، ٢٠١٠ ، ٩٢) أن تدريب الطلاب على مهارات التفكير العلمي يتطلب :

« تكوين اتجاه ايجابي لدى الطلاب نحو التفكير العلمي لأنه يتطلب البحث والملاحظة والتجريب .

« تعويد الطلاب على استخدام مهارات التفكير العلمي وخاصة الملاحظة المتأنية ، وصياغة الفرضيات والتجربة .

« تربية الطلاب على الإهتمام بجمع معلومات عن أكبر عدد من الظواهر والعوامل التي تتم ملاحظتها وعدم الاقتصار على عامل أو عاملين من أجل الوصول الى معرفة أو قانون جديد .

« تنمية حب الاستطلاع وسعة التخيل لدى الطلاب .

وبهذا يتضح تعدد وتنوع أساليب تنمية مهارات التفكير العلمي فمنها ما هو خاص بالمعلم عن طريق استخدامه أساليب تدريسيه حديثه تعتمد على جهد المتعلم ، واستخدام الوسائل التعليمية السمعية والبصرية المناسبة ، فضلاً عن استخدام الانشطة التعليمية التي تساعد على حث المتعلمين على البحث والتنقيب ، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة والضرورية لتنمية التفكير العلمي . ومنها ما هو خاص بالمتعلم والذي يجب أن يكون لديه الرغبة والاتجاه الايجابي نحو استخدام مهارات التفكير العلمي . ومنها ما هو خاص بالادارة المؤسسية والتي يجب أن تعمل على توفير البيئة التعليمية المناسبة والضرورية لتنمية مهارات التفكير العلمي .

وقد تعددت الدراسات التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير العلمي لدى المتعلمين باستخدام أساليب تدريسية متنوعة والتي أثبتت فعاليتها في تنمية هذه المهارات وتحقيق جوانب ايجابية في شخصية المتعلمين ، مثل دراسة ولف وأنيتا (Wolf, M. & Anita, R., 1993) والتي استخدمت المختبر المفتوح المعتمد

على الوسائط المتعددة والانشطة الحرة في تدريس الفيزياء ، ودراسة (محرز الغنام ، ٢٠٠٠) والتي استخدمت إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة العلوم ، ودراسة (أماني أحمد ، ٢٠٠٠) والتي استخدمت استراتيجية المشروع في تدريس العلوم ، ودراسة (أمير السلماي ، ٢٠٠١) والتي استخدمت أنموذج رايجلوس في تدريس الاحياء ، ودراسة (محمد خليل ، ٢٠٠٣) والتي استخدمت التقويم التكويني في تدريس الاحياء ، ودراسة (هالة البخش ، ٢٠٠٥) والتي استخدمت الالعب التعليمية ، ودراسة (انتصار السعدي ، ٢٠٠٨) والتي استخدمت إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم .

وقد إقتصر البحث الحالي على إستخدام طريقتي قيعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير العلمي حيث تعد مدخلا مناسباً لتعليم الطلاب ، فكل خطوة فيها تعمل على إستخدام نمط من التفكير يختلف عن سابقة مما يساعد على توظيف إمكانيات وقدرات الطلاب العقلية وتنمية العديد من جوانب الشخصية والمهارات لديهم .

• **المحور الثالث : مهارات الإتصال اللفظي (مفهومها - أنواعها - أهميتها - أساليب تحسينها)**
تعد عملية الإتصال ظاهرة انسانية اجتماعية ، وحاجه أساسية للفرد وللجماعة ، وأصبح من المؤكد أن استمرار الحياة وعمارة الأرض لا يمكن أن يتما دون إتصال جيد بين البشر ، فالتواصل بصفة عامة له أهميته في كل مناشط الحياة .

وتعرف عملية الإتصال بأنها العملية التي يتم من خلالها انتقال المعرفة من فرد الى آخر أو من مجموعة إلى أخرى، بما يحقق عددا من الأهداف التي يمكن التعرف عليها من خلال البحث والتجريب والملاحظة . (زكريا يحي وعلياء عبد الله ، ٢٠٠٥ ، ٢١)

ويعرفها (مندور فتح الله ، ٢٠١٢ ، ١٣) بأنها تبادل الأفكار والمعلومات من أجل إيجاد فهم مشترك وثقة بين العناصر الإنسانية . كما يعرفها (نوح الشهري ، ٢٠١٢ ، ١٨) بأنها تبادل المعلومات والآراء والمشاعر عن طريق رموز وإشارات تعبر عنها .

ويشير ديلفر وايضرت (Defliur,L., & Everette,E., 1986) إلى أن عملية الإتصال تشمل ستة عناصر وهي:

- ◀ المرسل الذي يحدد الأفكار والاتجاهات والآراء التي يرغب في ايصالها للأخرين .
- ◀ الرسالة وهي مجموعة معان يرسلها المرسل الى المستقبل بهدف التأثير في سلوكياته ، فالرسالة هي محتوى الإتصال .
- ◀ المستقبل وهو المتلقي للرسالة .
- ◀ قناة الإتصال وهي مجموعة الرموز اللفظية وغير اللفظية التي تنقل المعاني محتوى الرسالة .

◀ الفهم المشترك في الرسالة بين المرسل والمستقبل .

◀ التغذية الراجعة حيث تتم عندما يستجيب المستقبل للرسالة ويرد عليها .

وأضاف (مندور فتح الله ، ٢٠١٢ ، ١٨) عنصريين آخرين وهما بيئة الإتصال والتي يقصد بها الوسط الذي يتم فيه حدوث الإتصال بكل عناصره ، والتشويش على الرسالة ويقصد به العنصر الذي يدخل على العملية الإتصالية فيغير المعنى المراد ايصاله .

ومما سبق يتضح أن عملية الإتصال تهدف الى نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل بإستخدام قناة مناسبة وبكلمات وألفاظ وحركات يستطيع المستقبل فهمها واستيعابها ، ولكي تتم عملية الإتصال ويتحقق الهدف منها لابد أن تتوفر مكوناتها بصورة كاملة في الموقف التعليمي .

• مفهوم مهارات الإتصال اللفظي :

تعددت تعريفات مهارات الإتصال اللفظي فقد عرفها (عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدمياطي ، ١٩٩٢ ، ٢٦) بأنها عبارة عن مختلف الطرق المستخدمة في تبادل الأفكار والآراء والمعتقدات بين الأفراد من خلال الأساليب الشائعة مثل الكلام الشفهي واللغة المكتوبة والإشارات والايماءات.

ويعرفها (أحمد عليان ، ٢٠٠٠ ، ٧) بأنها أداء لغوي صوتي يشمل التحدث والقراءة أو غير صوتي يشمل الإستماع والكتابة يتميز بالسرعة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة .

كما عرفها (نوح الشهري ، ٢٠١٢ ، ٥٧) بأنها القدرات التي تساعد على تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف الإتصال للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الفهم المشترك للمعنى الذي تثيره الألفاظ لدى أطراف الإتصال .

ويعرفها البحث الحالي بأنها "مجموعة من الممارسات الخاصة بتحقيق إتصال فعال وكفاءة لغوية عالية وتشمل مهارات الإستماع الفعال ، والتحدث شفهيًا بوضوح ودقة ، والقراءة الواعية ، والكتابة الواضحة" .

• أنواع مهارات الإتصال اللفظي :

يرى براين (Brain, A., 1996, 23) أن للتواصل اللفظي مهارات عديدة ، يجب تنميتها حتى يتمكن الفرد من التواصل والاندماج في مجتمعه بشكل طبيعي ويعبر عن حاجاته ويحقق ذاته ويوصل خبراته للآخرين ، وسلامة هذه المهارات تؤكد سلامة عملية التواصل . وتتمثل هذه المهارات في الآتي :

◀ مهارة التحدث : وتعني إستخدام الفرد الكلام لتوصيل أفكاره وآرائه للآخرين بصورة لغوية مناسبة ، مع التأكيد على النطق الواضح السليم وإستخدام الصوت المناسب . كما يمثل الإستماع أحد فنون اللغة المؤثرة على التواصل بالآخرين ،

◀ مهارة الإنصات : وتعني عملية موجبة وهامة يبذل فيها الفرد مجهودا كبيرا تشارك فيه الأجهزة الحسية والعصبية ، فهي المسؤولة عن إكساب الفرد

المفردات اللغوية . والإتصال الجيد له طبيعة انتقائية لإستيعاب الأفكار الأساسية والهامة .

- ◀ مهارة التفكير : يعتبر التفكير أهم العمليات العقلية المعرفية والأساسية التي يجب أن تتوفر لكل من المرسل والمستقبل ،فأي عملية إتصال تتم بين إثنين يلعب فيها التفكير دورا هاما حتى لو كانت بشكل عابر .
- ◀ مهارة القراءة والكتابة : هي إحدى الطرق الرئيسية في عملية التواصل المعرفية والوجدانية والعلمية ، أي أنها تمثل طريقة التواصل الثقائي بين الفرد والمجتمع .

وقد حدد (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٢ ، ٧٩ - ٩٧) مهارات الإتصال اللفظي بأنها مهارة الإستماع ، مهارة التحدث ، مهارة الحوار والمناقشة ، مهارة طرح الأسئلة . كما ذكر (مندور فتح الله ، ٢٠١٢ ، ٧٢ - ٩٠) هذه المهارات بأنها مهارة الحديث ، والإستماع والسؤال والقراءة والكتابة والتلخيص والإقناع . وأوضح كل من دوبيكين وباس (Dobkin,B.&Pace,R.,2006,18) و (نوح الشهري ، ٢٠١٢ ، ٥٨ ، ٧٩) هذه المهارات بأنها مهارة التحدث والمخاطبة ومهارة الانصات ومهارة الحوار والإقناع ومهارة القراءة والكتابة . وقد إقتصر البحث الحالي على مهارات الإتصال اللفظي التالية :

- ◀ مهارة الإستماع الفعال : هي وسيلة إلى الفهم والتفكير والإتصال بين المتحدث والسامع كما أنها تعتبر بمثابة تركيز الانتباه لأراء وأفكار ومشاعر وتعبيرات الآخرين اللغوية والجسدية والتي يستعين بها الفرد في حياته اليومية .
- ◀ مهارة التحدث: هي النشاط اللغوي الشفهي الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه وما يجول بخاطرة ، حيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات حول موضوع ما بين شخصين أو أكثر .
- ◀ مهارة القراءة : هي نشاط فكري يقوم به الإنسان لإكتساب المعرفة أو تحقيق غاية ، ويعتمد على فك الرموز المكتوبة وتحويلها من نص مطبوع إلى خطاب شفهي .
- ◀ مهارة الكتابة : هي وسيلة من وسائل التواصل التي تمكن الأفراد من التعبير عن أفكارهم، والوقوف على أفكار غيرهم ، وإبراز ما لديهم من أفكار ومشاعر ، وتسجيل ما يجري من أحداث ووقائع ومواقف . وتعد مهاراتي القراءة والإستماع مهارات إستقبال، أما مهاراتي الكتابة والتحدث فمهارات إرسال .

• أهمية مهارات الإتصال اللفظي :

تعد مهارات الإتصال اللفظي من جوانب التعلم المهمة ، حيث تتيح الفرصة للتعبير عن آراء المتعلمين وأفكارهم ، فضلا عن التعرف على آراء الآخرين ومن ثم تحقيق التواصل المعرفي والاجتماعي البناء ، والذي يتم من خلال تكيف المتعلم مع من حوله وإتقانه أساليب الإتصال الجيد .

وقد حدد (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٢ ، ٧٨ ، ٧٩) أهمية مهارات الإتصال اللفظي في العملية التعليمية فيما يلي :

- ◀ تعمل على اكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي ، من خلال تحفيزهم على البحث عن المزيد من المعلومات من مصادر متنوعة .
- ◀ تساعد الطلاب على الاستنتاج والاكتشاف والحوار والمناقشة والتأكد من صحة ما حصل عليه من نتائج .
- ◀ تهىء المناخ المناسب لتحفيز الطلاب على الإبتكار وحل المشكلات والتفكير في حلول بديلة للمشكلة الواحدة .
- ◀ تنمي القدرة على الإقناع والرغبة في النقد البناء وإبداء الرأي والإشتراك في إتخاذ القرار .
- ◀ تتيح للطلاب حرية إكتشاف البدائل في الموضوع المطروح للمناقشة أو في مضمون الإتصال .

وأضاف (مصطفى شلبي ، محمد موسى ، ٢٠٠٧ ، ٤١) أن الإتصال اللفظي يتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم مما يساعد على تكوين شخصية مستقلة في المجتمع ، وتحقيق التواصل الإجتماعي البناء من خلال تكييف المتعلم مع من حوله .

ومما سبق يتضح أن مهارات الإتصال اللفظي تجعل دور الطالب نشطا مشاركا في مسئولية تعلمه على أساس من الدافع الذاتي قادر على التزود بالمعلومات واتخاذ القرار واشباع حاجاته المادية والمعنوية ، مما ينعكس بصورة مباشرة على تحسين معدل التحصيل الدراسي له وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة والنجاح في الحياة العامة والخاصة . وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة جيليت وآخرون (Gillt, C ., et al., 1996) والتي هدفت إلى تنمية القدرة على المخاطبة والقراءة وتكوين لغة فعالة تعتمد على التحدث والإتصال وضرورة جعل الفصل ورشة عمل تتعلق بالبيئة وتتصل بمواقف الحياة . ودراسة ريتش وآخرون (Riesch, K., et al ., 1993) والتي هدفت الى التعرف على أثر تدريب الوالدين على مهارات الاتصال لتنمية بعض سمات الشخصية لدى الاطفال ، وأسفرت الدراسة عن وجود تأثير دال لمهارات الاتصال في تنمية حب الاستطلاع وتقدير الذات . ودراسة (حسام الأشموني ، ٢٠٠٠) والتي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج قائم على مهارات الإتصال في تنمية بعض العمليات النفسية الأساسية لدى المتخلفين عقليا (القابلين للتعليم) ، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائيا للبرنامج في تنمية الإنتباه والإدراك والذكاء عند عينة الدراسة . ودراسة كورتو وباير (Curto, K.& Bayer, T., 2005) والتي هدفت إلى قياس أثر مهارات الكتابة والتحدث في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات الإتصال ، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن فعالية التدريب على مهارات الكتابة والتحدث في تنمية هذه المهارات . ودراسة (نهي عابدين، ٢٠٠٥) والتي هدفت الى تصميم وتطبيق برنامج مقترح لتنمية المهارات اللغوية للأطفال الذين يعانون من ضعف التواصل اللغوي في مرحلة التعليم قبل المدرسي ، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات النمو اللغوي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح

المجموعة التجريبية . ودراسة (أمينة عثمان ، ٢٠١١) والتي هدفت إلى تصميم برنامج لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع ، ثم التعرف على مدى فاعليته في تحسين هذه المهارات لديهم ، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي في مهارات التواصل اللفظي بصفة عامة ، والمهارات الإستقبالية والمهارات التعبيرية لصالح القياس البعدي .

• أساليب تحسين مهارات الإتصال اللفظي :

- هناك عدة أساليب يمكن إتباعها لتحسين الإتصال اللفظي وهي :
- « التخطيط الجيد لعملية الإتصال ، وذلك بتحديد الهدف المنشود من عملية الإتصال ثم تحويل المعنى المقصود إلى كلمات أو رموز .
- « استخدام لغة حيوية وشيقة في الحوار مع الآخرين ، تضيفي على الحديث متعة وأهمية وقوة .
- « تحقق من كلماتك أثناء حوارك مع الآخرين ، باستخدام لغة مسئولة تعبر عن مشاعرنا وأفكارنا ولا نلوم الآخرين بالتسبب في هذه المشاعر والأفكار .
- « استخدام لغة دقيقة في الإتصال بالآخرين ، باختيار الكلمات والعبارات الصحيحة بدقة للتعبير عن رسائلنا بلغة واضحة . ومن أفضل الطرق لتحقيق ذلك حسن الإستماع والقراءة واستخدام القاموس وممارسة استخدام الكلمات الجديدة التي نتعلمها لتصبح من مفرداتنا اليومية .
- « استخدام لغة شارحة ، فبقدر ما نعطي من الشرح يزيد كلامنا وضوحا ويفهم من قبل الآخرين بسهولة .
- « استخدام لغة ملائمة لكل مقام مقال .
- « معرفة مع من نتحدث ، فعلينا أن نضع الآخر في اعتبارنا حينما نتواصل معه فالإتصال ليس نشاطا فرديا بل هو نشاط متبادل بين الأشخاص . (مندور فتح الله ، ٢٠١٢، ٩٣- ٩٥)

وأشار (عبد الحافظ سلامة ، سعد الدايل ، ٢٠٠٢، ٦٢) إلى أنه يمكن تحسين مهارات الإتصال من خلال التدريب المباشر على هذه المهارات ، والاستفادة من وسائل التقنية الحديثة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية في الايضاح وشرح المعلومات ومواكبة التغيرات الحديثة . وهذا ما أوضحتها دراسة كل من (شيرين ناصف ، ٢٠٠٣) ، (محمد عبد السلام ، ٢٠٠٥) ، (بسمة محمود ، ٢٠٠٧) ، (محمد محمود وآخرون ، ٢٠١٠) .

- وأوضح بيال وآخرون (Beall, M., & al., 2005, 71) أنه يتحقق تطوير مهاراتنا في الإتصال اللفظي بالتركيز على عدة أمور:
- « فهم عناصر اللغة (الأصوات والقواعد والكلمات والمعاني) ومعرفة كيفية توظيفها بكفاءة في عملية الإتصال .
- « الوعي بالثقافات المختلفة وتفهمها واحترامها ، واستخدام لغة تراعي هذه الاختلافات وتخاطب كل ثقافة بما يلائمها .

◀ إدراك عوائق الإتصال وتجنبها، فلا نستخدم كلمات غامضة أو متطرفة أو مهينة.

◀ إدراك وتوظيف العوامل التي تساهم في تحسين الإتصال اللفظي .

ويمكن تحسين عملية الإتصال اللفظي بإستخدام أسلوب مناسب لمن نتحدث معه يستند على كلمات ملائمة ودقيقة وشارحة وشيقة ، مع إعطاء المستقبل الفرصة الكافية والمناسبة ليستوعب موضوع الإتصال ، وعدم التسرع في فهم مضمون الرسالة التي تشير إليه ، كما يجب علينا مراجعة وتقييم اتصالاتنا اللفظي لمعرفة نقاط القوة فيه والتمسك بها ، ولإدراك نقاط الضعف ومعالجتها وهو أمر ممكن بشيء من التدريب والاجتهاد . وهذا ما أوصت به العديد من الدراسات مثل دراسة ويبيل وويلسون (Whipple, E., & Wilson, R., 1996)، ودراسة (نايفة الشويكي، ٢٠٠٨)، ودراسة (عدنان الاحمدي، ٢٠١٠).

يتضح من العرض السابق أهمية إستخدام القبعات الست في العملية التعليمية وأهمية تنمية مهارات التفكير العلمي والإتصال اللفظي لدى المتعلمين، وبيانهاء محاور الإطار النظري تكتمل الأسس التي يبنى عليها البحث الحالي إجرائته ، وفيما يلي عرض لإعداد المواد التعليمية وأدوات البحث.

• ثالثاً : مواد البحث وأدواته :

• المواد التعليمية وشملت :

◀ كتيب الطالبة في مادة علم النفس الاجتماعي وفقاً لإستراتيجية قبعات التفكير الست .

◀ دليل القائم بالتطبيق وفقاً لإستراتيجية قبعات التفكير الست .

✓ إعداد كتيب الطالبة في مادة علم النفس الاجتماعي وفقاً لإستراتيجية قبعات التفكير الست : ولإعداد الكتيب تم إتباع الخطوات التالية :

– أهداف كتيب الطالبة : تم تحديد أهداف كتيب الطالبة في مستويين هما : الأهداف العامة للكتيب، والأهداف الإجرائية.

○ الأهداف العامة لكتيب الطالبة : يهدف هذا الكتيب إلى :

▪ تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات الفرقة الرابعة قسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر .

▪ تنمية مهارات الإتصال اللفظي لدى طالبات الفرقة الرابعة قسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر .

○ الأهداف الإجرائية لكتيب الطالبة : هي الأهداف الخاصة بكل موضوع من موضوعات مادة علم النفس الاجتماعي ، وقد صيغت هذه الأهداف بحيث تغطي الأهداف العامة للكتيب .

▪ توضح علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى .

▪ تستنبط الموضوعات المختلفة لعلم النفس الاجتماعي .

▪ تستنتج العوامل المؤثرة على التوافق الاجتماعي .

▪ تلخص في نقاط محددة وسائل التنشئة الاجتماعية .

- تقارن بين التوافق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي من حيث تعريف كل منهما .
- تقدر أهمية الجماعة بالنسبة للفرد والمجتمع .
- تثق بأهمية القيم في بناء الفرد والمجتمع .
- تتفهم دور الأسرة في دعم الروح المعنوية لأفرادها .
- محتوى كتيب الطالبة :
- موضوعات الكتيب : تم صياغة قائمة الموضوعات في شكلها النهائي ، كما هو مبين بجدول (١) .

جدول (١) : موضوعات كتيب الطالبة في مقرر علم النفس الاجتماعي

الموضوعات	الوقت المستغرق	م
مقدمة في علم النفس الاجتماعي	ساعتين	١
التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي	ساعتين	٢
التفاعل الاجتماعي	ساعتين	٣
التوافق الاجتماعي	ساعتين	٤
الجماعة	ساعتين	٥
القيادة	ساعتين	٦
القيم من منظور علم النفس الاجتماعي	ساعتين	٧
الروح المعنوية	ساعتين	٨

- إعداد الموضوعات وفقا لإستراتيجية القبعات الست والأنشطة التعليمية الخاصة بها .
- إستطلاع رأي السادة المحكمين حول صلاحية الكتيب من حيث ملائمة الأهداف السلوكية لكل موضوع ، ودقة المادة العلمية للموضوعات الدراسية ، ومدى مناسبة إستراتيجية القبعات الست لتدريس المحتوى وتحقيق أهدافه . وأجمع السادة المحكمون على دقة المادة العلمية المتضمنة في البرنامج ، وعلى مناسبة المحتوى العلمي للبرنامج ، ومناسبة إستراتيجية القبعات الست في التفكير لتدريس المحتوى وتحقيق أهدافه (١) .
- ✓ دليل القائم بالتطبيق وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الست . تم إعداد دليل القائم بالتطبيق للمساعدة في تدريس مقرر علم النفس الاجتماعي وفقا لإستراتيجية قبعات التفكير الست ، وقد تضمن الدليل العناصر التالية:
- مقدمة توضح الهدف من الدليل .
- إرشادات عامة أثناء التدريس بالقبعات الست في التفكير والخطوات التي يجب أن يتبعها القائم بالتطبيق .
- التوزيع الزمني المقترح لتدريس موضوعات البرنامج .
- خطة مقترحة لتدريس كل موضوع من موضوعات البرنامج والذي تضمن عنوان الموضوع ، والأهداف السلوكية ، والأنشطة التعليمية ، والقبعات المستخدمة في التدريس ونوع التفكير المستهدف . (٢)

(١) كتيب الطالبة (ملحق ١)

(٢) دليل القائم بالتطبيق (ملحق ٢)

• أدوات البحث : تم إعداد أداتي البحث وهما :

• مقياس مهارات التفكير العلمي :

يهدف هذا المقياس إلى الكشف عن مهارات التفكير العلمي لدى عينة البحث ، وقد تم تحديد أبعاد المقياس من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير العلمي مثل دراسة وولف وأنييتا (Wolf, M.& Anita, R., 1993)، (أماني أحمد، ٢٠٠٠)، (أمل زايد، ٢٠٠٥)، (انتصار السعدي، ٢٠٠٨) . وقد تم تحديد أبعاد المقياس في إثني عشر بعداً وهم :

- « مهارة الإحساس بالمشكلة
- « مهارة تحديد المشكلة
- « مهارة جمع البيانات
- « مهارة اختيار الفروض
- « مهارة اختبار صحة الفروض
- « مهارة التعميم
- « مهارة تفسير البيانات
- « مهارة الإستقراء
- « مهارة الإستنباط
- « مهارة التحليل
- « التمييز بين الحجج
- « مهارة الابتكار

والجدول (٢) يوضح توزيع العبارات على أبعاد المقياس

جدول (٢) : عبارات مقياس مهارات التفكير العلمي موزعة على الأبعاد

المجموع	التعميم	اختبار صحة الفروض	اختيار الفروض	جمع البيانات	تحديد المشكلة	الإحساس بالمشكلة	الأبعاد
	٦	٧	٤	٥	٥	٥	عدد المفردات
	٢٩،٢٨،٢٧ ٤٨،٤٧،٤٦	٢٢،٢١،٢٠ ٤٩،٤٥،٤٤ ٥٠	١٧،١٦ ٤٣،٤٢	٥١،٥٠،٤٩،٤٨ ٥٣،٥٢	٨،١٧،١٦ ٣٨،٣٧	٣٣،٢١ ٣٥،٣٤	أرقام العبارات
٦٠	الابتكار	التمييز بين الحجج	التحليل	الاستنباط	الإستقراء	تفسير البيانات	الأبعاد
	٦	٥	٥	٣	٤	٥	عدد المفردات
	٣١،٣٠،٢٦ ٣٦،٣٢	٢٥،٢٤،٢٣ ٦٠،٥٩	١٩،١٨ ٥٧،٥٦ ٥٨	١٥،١٤،١٣	١٠،٩ ٥٥،٥٤	١٢،١١ ٤٠،٣٩ ٤١	أرقام العبارات

وقد تدرجت الإستجابة علي هذا المقياس تدرجاً ثلاثياً وفق ما يلي (نعم ، أحياناً، لا) . وبهذا أصبح المقياس في صورته المبدئية جاهزاً للعرض على السادة المحكمين .

• ضبط المقياس وتقنيته :

- « صدق المقياس : تم التأكد من صدق المقياس الحالي عن طريق :
- ✓ صدق المحكمين : بعد إعداد المقياس في صورته الأولية، ومراجعة مفرداته واستبعاد العبارات غير الواضحة، تم عرضه على عدد من المحكمين في مجال علم النفس والمنهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم حول المقياس من حيث

وضوح تعليماته ،مدى ملائمة الأبعاد لقياس مهارات التفكير العلمي ، مدى ملائمة كل عبارة للبعد الخاص بها ، درجة الوضوح والدقة في صياغة كل عبارة وقد أشار السادة المحكمون إلى ضرورة إجراء بعض التعديلات الخاصة ببعض العبارات بحيث تكون أكثر وضوحا ،وقد تم إجراء هذه التعديلات .
 ✓ الإتساق الداخلي : وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة في البعد والدرجة الكلية لهذا البعد ، والجدول (٣) يوضح معامل الارتباط لعبارات المقياس .

جدول (٣) : الإتساق الداخلي لقياس مهارات التفكير العلمي

المهارة البيان		الإحساس بالمشكلة		تحديد المشكلة		جمع البيانات		اختيار الفروض		اختبار صحة الفروض		التعميم	
ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م
١	٠,٤٢	٦	٠,٧٥	٣	٠,٨٤	١٦	٠,٣٦	٢٠	٠,٥٣	٢٧	٠,١٥	٤	٠
٢	٠,٣١	٧	٠,٢٩	٤	٠,٧١	١٧	٠,٦٢	٢١	٠,٦٥	٢٨	٠,٢١١	٥	٠
٣٣	٠,٤٢	٨	٠,٢٤	٥	٠,٤٧	٤٢	٠,٥٨	٢٢	٠,٥٢	٢٩	٠,٤٧	٦	٠
٣٤	٠,٥١	٣٧	٠,٦٧	٥١	٠,٦	٤٣	٠,٦٤	٤٤	٠,١٥٧	٤٦	٠,٧١	٧	٠
٣٥	٠,٦٥	٢٨	٠,٥٧	٥٢	٠,٤٢			٤٥	٠,٥٧	٤٧	٠,٣٤	٨	٠
				٥٣				٤٩	٠,٦١	٤٨	٠,٥٩	٩	٠
								٥٠	٠,٧١			١٠	٠
المهارة البيان		تفسير البيانات		الإستقراء		الاستنباط		التحليل		التمييز بين الصحيح والخطأ		الابتكار	
ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م
١١	٠,٤٤	٩	٠,٥٨	١٣	٠,٨٢	١٨	٠,٦١	٢٣	٠,٦٩	٢٦	٠,٤٩	١١	٠
١٢	٠,٧٦	١٠	٠,٦٩	١٤	٠,٤٥	١٩	٠,٥٥	٢٤	٠,٤٣	٣٠	٠,٥٩	١٢	٠
٣٩	٠,٦٢	٥٤	٠,٦٨	١٥	٠,٤٤	٥٦	٠,٥٧	٢٥	٠,٥٨	٣١	٠,٦٢	١٣	٠
٤٠	٠,٣٥	٥٥	٠,٥٤			٥٧	٠,٣٩	٥٩	٠,٥٢	٣٢	٠,٣٩	١٤	٠
٤١	٠,٥٣					٥٨	٠,٦٧	٦٠	٠,٢٨	٣٦	٠,٣٧	١٥	٠

♦♦ (دالة عند مستوى ٠,٠١) ، ♦ (دالة عند مستوى ٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٣) أن هناك بعض العبارات الغير دالة والتي تم استبعادها وهي العبارات رقم ٧، ٢٧، ٢٨، ٤٤، ٦٠ . وتراوح معامل الارتباط لمفردات المقياس الدالة بين ٠,٣٤ - ٠,٨٢ ، وبناء على ذلك فإن المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٥) مفردة (٣).

ثبات المقياس : تم التأكد من ثبات المقياس الحالي عن طريق :

✓ الإتساق الداخلي : تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

(١) الصورة النهائية لمقياس مهارات التفكير العلمي (ملحق ٣)

جدول (٤) : ثبات مقياس مهارات التفكير العلمي بالإتساق الداخلي

الابتداء	المعامل	الابتداء	المعامل	الابتداء	المعامل
الإحساس بالمشكلة	٠,٦١٧	اختبار صحة الفروض	٠,٧٦١	الإستنباط	٠,٣٩٣
تحديد المشكلة	٠,٦٤١	التعميم	٠,٦٠١	التحليل	٠,٨٢١
جمع البيانات	٠,٣٧٤	تفسير البيانات	٠,٥١٦	التمييز بين الحجج	٠,٥٧٧
اختيار الفروض	٠,٣٧٧	الإستقراء	٠,٦٣٦	الابتكار	٠,٥١١

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند مستوى

٠,٠٥، ٠,٠١

✓ معامل ألفا كرونباخ : تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات المقياس، وكانت قيم معامل ألفا كما هو موضح في الجدول (٥) :

جدول (٥) : قيم معامل ألفا لمقياس مهارات التفكير العلمي

المعامل (U)	الابتداء	المعامل (U)	الابتداء	المعامل (U)	الابتداء
٠,٤٠٥	الإستنباط	٠,٦٧٤	اختبار صحة الفروض	٠,٥٨١	الإحساس بالمشكلة
٠,٧١١	التحليل	٠,٥٧٥	التعميم	٠,٥٩٢	تحديد المشكلة
٠,٥٣٢	التمييز بين الحجج	٠,٤٩٢	تفسير البيانات	٠,٣٨٩	جمع البيانات
٠,٤٩٢	الابتكار	٠,٦٢٣	الإستقراء	٠,٣٩٧	اختيار الفروض
				٠,٥٩٦	المجموع الكلي

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معامل ألفا لمحاور المقياس وللمقياس ككل تعتبر مناسبة بالنسبة لهذا النوع من الثبات، وعلى هذا فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات المناسبين للتطبيق على عينة البحث .

• مقياس مهارات الإتصال اللفظي :

يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى مهارات الإتصال اللفظي لدى عينة البحث، وقد تم تحديد أبعاد المقياس من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالإتصال اللفظي، مثل دراسة كل من (محمد عبد السلام، ٢٠٠٥)، (Dobkin, B. & Pace, R., 2006, 18)، (بسمه محمود، ٢٠٠٧)، (نايفة الشويكي، ٢٠٠٨)، (عدنان الاحمدي، ٢٠١٠) .

وقد تم تحديد محاور المقياس في أربعة أبعاد رئيسية وهم : مهارة الإستماع الفعال، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة . والجدول (٦) يوضح توزيع العبارات على أبعاد المقياس .

وقد تدرجت الاستجابة على هذا المقياس تدرجاً ثلاثياً وفق ما يلي (دائماً، أحياناً، أبداً) . وبهذا أصبح المقياس في صورته المبدئية جاهزاً للعرض على السادة المحكمين .

جدول (٦) : عبارات مقياس مهارات الإتصال اللفظي موزعة على الأبعاد

المجموع	الكتابة	القراءة	التحدث	الإستماع الفعال	الأبعاد
	١٣	١٠	١٥	١٥	عدد المفردات
٥٣	١٠، ١١، ١٢، ٢٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٦، ٤٧	٧، ٨، ٩، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤	٤، ٥، ٦، ١٦، ١٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٥٥	١، ٢، ٣، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٨، ٤٩، ٥٠	أرقام العبارات

• ضبط المقياس وتقنيته :-

- ◀ صدق المقياس : تم التأكد من صدق المقياس الحالي عن طريق :
- ✓ صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين لإبداء آرائهم حول المقياس من حيث وضوح تعليماته ،مدى ملائمة الأبعاد لقياس مهارات الإتصال اللفظي ، مدى ملائمة كل عبارة للبعد الخاص بها،درجة الوضوح والدقة في صياغة كل عبارة ، مدى كفاية العبارات الخاصة بكل بعد من الأبعاد .
- ✓ الاتساق الداخلي : وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة في البعد والدرجة الكلية لهذا البعد بالمقياس ، والجدول التالي يوضح معامل الارتباط لهذا المقياس .

جدول (٧) : الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الإتصال اللفظي

الكتابة		القراءة		التحدث		الإستماع الفعال	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
♦ ٠,٣٦٨	١٠	♦ ٠,٢٠٣	٧	♦ ٠,٣٩٧	٤	♦ ٠,٤٠٤	١
♦ ٠,١٥	١١	♦♦ ٠,٥٣٣	٨	♦♦ ٠,٤٧٩	٥	♦♦ ٠,٥٧٦	٢
♦♦ ٠,٤١٩	١٢	♦ ٠,٠٦٧	٩	♦ ٠,٣٤٠	٦	♦ ٠,١٠٨	٣
♦♦ ٠,٦٢٨	٢٢	♦ ٠,٣٤٤	١٩	♦ ٠,٢٩٤	١٦	♦♦ ٠,٤٣٢	١٣
♦♦ ٠,٤١٢	٢٣	♦♦ ٠,٥٦٨	٢٠	♦ ٠,١٦٣	١٧	♦♦ ٠,٥١٠	١٤
♦♦ ٠,٦١٠	٢٤	♦ ٠,٣٨١	٢١	♦ ٠,٣٩٢	١٨	♦ ٠,٣٩٤	١٥
♦ ٠,١٧١	٣٥	♦♦ ٠,٤٩٥	٣١	♦ ٠,٢١٤	٢٨	♦ ٠,٣١٢	٢٥
♦ ٠,٢٨٥	٣٦	♦ ٠,٤٤٠	٣٢	♦♦ ٠,٤٣٢	٢٩	♦♦ ٠,٣٤٦	٢٦
♦♦ ٠,٤١٣	٣٧	♦ ٠,١٩٤	٣٣	♦ ٠,١٩٢	٣٠	♦ ٠,٢١٥	٢٧
♦ ٠,٣٢٩	٤٤	♦ ٠,٣٧٦	٣٤	♦♦ ٠,٤٨٥	٤١	♦♦ ٠,٥٣٦	٣٨
♦ ٠,٠٩٥	٤٥			♦♦ ٠,٥١٤	٤٢	♦ ٠,٣١٠	٣٩
♦ ٠,٢٢٤	٤٦			♦ ٠,٢٨	٤٣	♦ ٠,٣٧٤	٤٠
♦♦ ٠,٦٥٣	٤٧			♦ ٠,٣٩١	٥١	♦ ٠,٥٩٥	٤٨
				♦♦ ٠,٤٥٦	٥٢	♦ ٠,٢٨٢	٤٩
				♦♦ ٠,٦٦	٥٣	♦ ٠,٣٩٠	٥٠

يتضح من الجدول (٧) وجود عبارات غير دالة إحصائياً ، حيث لم تحصل على معامل ارتباط عند مستوى دلالة ٠,٠٥ على الأقل وهذه العبارات رقم ٣، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٧، ١٨، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٥، ٤٤، ٤٥، ٤٦ . وتراوح معامل الارتباط للمفردات الدالة إحصائياً بين ٠,٣١٠ - ٠,٦٦٠ ، وعلى ذلك فإن المقياس في صورته النهائية أصبح يتكون من (٤٠) مفردة (٤) .

(١) الصورة النهائية لمقياس مهارات الاتصال اللفظي (ملحق ٤)

- ◀ ثبات المقياس : تم التأكد من ثبات المقياس الحالي عن طريق :-
 ✓ الاتساق الداخلي : تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) : ثبات مقياس مهارات الإتصال اللفظي بالاتساق الداخلي

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
♦♦٠.٤٣٣	الكتابة	♦♦٠.٦٦٤	القراءة	♦♦٠.٧٧٣	التحدث	♦♦٠.٥٣٥	الإستماع الفعال

يتضح من الجدول (٨) أن معامل الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند مستوى

٠,٠٥,٠,٠١

- ✓ معامل ألفا كرونباخ : تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات المقياس، وكانت قيم معامل ألفا كما هو موضح في الجدول (٩) :

جدول (٩) : قيم معامل ألفا لمقياس مهارات الإتصال اللفظي

معامل ألفا (α)	البعد	معامل ألفا (α)	البعد
♦♦٠.٨٣٥	التحدث	♦♦٠.٦٣٣	الإستماع الفعال
♦♦٠.٥٩٨	الكتابة	♦♦٠.٧٢١	القراءة
		♦♦٠.٧٩٦	المجموع الكلي

يتضح من الجدول (٩) أن قيم معامل ألفا لمحاور المقياس وللمقياس ككل تعتبر مناسبة لهذا النوع من الثبات، وعلى هذا فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات المناسبين للتطبيق على عينة البحث .

• رابعا : تطبيق تجرية البحث :

- ◀ التطبيق القبلي لأدوات البحث : تم تطبيق مقياس مهارات التفكير العلمي ومقياس مهارات الإتصال اللفظي قبل يوم الاثنين الموافق ٢٠١١/٣/١٤
 ◀ بدأ تنفيذ التجربة يوم الإثنين الموافق ٢٠١١/٣/١٤ ، وانتهى يوم الإثنين الموافق ٢٠١١/٥/٩ وذلك وفق الخطة التدريسية للبرنامج .
 ◀ التطبيق البعدي لأدوات البحث : تم تطبيق مقياس مهارات التفكير العلمي ومقياس مهارات الإتصال اللفظي بعديا يوم الاثنين الموافق ٢٠١١/٥/١٦
 ◀ تم التصحيح ورصد الدرجات تمهيدا لمعالجتها إحصائيا والوصول الى النتائج وتحليلها وتفسيرها .

• خامسا : نتائج البحث وتحليلها :

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- ◀ اختبار (ت) لمقارنة المجموعات المترابطة ذات التطبيق القبلي والبعدي .
 ◀ مربع إيتا (η²) واستخدم لتقدير قوة تأثير الإستراتيجية كميًا على متغيرات البحث .

◀ معامل ارتباط بيرسون للتعرف على مدى وجود علاقة من عدمه بين متغيرات البحث .

وكانت النتائج كالتالي :

• **النتائج المتعلقة باجابة السؤال الأول :**

والذي ينص على " ما التصور المقترح لمادة علم النفس الاجتماعي باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر ؟ " .

وكان الفرض الذي وضع في هذا السياق هو " يمكن إعداد مادة علم النفس الاجتماعي باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر " . وقد تم الإجابة عن السؤال والتحقق من صحة الفرض في إعداد مواد البحث ص ٢٣، ٢٤ .

• **النتائج المتعلقة باجابة السؤال الثاني :**

والذي ينص على " ما أثر إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟ " .

أما الفرض الثاني للبحث فقد نص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي علي مقياس مهارات التفكير العلمي ككل وكل أبعاده الفرعية " .

وبمعالجة درجات طالبات مجموعة البحث إحصائياً كانت النتائج كما هي موضحة في جدول (١٠) .

ويتضح من الجدول (١٠) أن قيمة "ت" المحسوبة عند كل من (الاحساس بالمشكلة ، تحديد المشكلة ، جمع البيانات ، اختبار الفروض ، اختبار صحة الفروض ، التعميم ، تفسير البيانات ، الإستقرار ، الإستنباط ، التحليل ، التمييز بين الحجج ، الابتكار) تساوى على الترتيب (٧,١ ، ٦,١ ، ٥,٢ ، ٨,٧ ، ١,٩ ، ٣ ، ٨,٧ ، ٦,٢ ، ٦,٤ ، ٣,٢ ، ٤ ، ٣,٦ ، ٤,٥) . بينما كانت قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٢٥) ومستوى دلالة ٠,٠١ ، ٠,٠٥ تساوى (٢,٥) (١,٧) على الترتيب . وبمقارنة قيمة "ت" المحسوبة بقيمة "ت" الجدولية نجد أن المحسوبة أكبر من الجدولية ، ولهذا يرفض الفرض الاحصائي ويقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير العلمي من حيث الإحساس بالمشكلة ، تحديد المشكلة ، جمع البيانات ، إختيار الفروض ، إختيار صحة الفروض ، التعميم ، تفسير البيانات ، الإستقرار ، الإستنباط ، التحليل ، التمييز بين الحجج ، الابتكار والدرجة الكلية " . ويوضح الشكل (١) متوسط درجات

طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير العلمي (الدرجة الكلية والأبعاد).

جدول (١٠) : دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير العلمي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	البيان المهارات
٠,٠١	٧,١	٢٥	١,١	١١,٢	٢٦	القبلي	الاحساس بالمشكلة
			١,٤	١٢,٧	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٦,١	٢٥	١,٨	١١,٦	٢٦	القبلي	تحديد المشكلة
			١,٦	١٣,٧	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٥,٢	٢٥	٢,١	١١,٣	٢٦	القبلي	جمع البيانات
			١,٥	١٣,٥	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٨,٧	٢٥	١,٤	٨,٧	٢٦	القبلي	اختيار الفروض
			٠,٨	١١,١	٢٦	البعدي	
٠,٠٥	١,٩	٢٥	٢,٢	١١,١	٢٦	القبلي	اختبار صحة الفروض
			٣,٢	١٨,١	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٣	٢٥	١,٩	١٥,٦	٢٦	القبلي	التعميم
			١,٦	١٦,٦	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٨,٧	٢٥	١,٤	١٠,٤	٢٦	القبلي	تفسير البيانات
			١,٢	١٣,١	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٦,٢	٢٥	١,٧	١٠	٢٦	القبلي	الإستقراء
			١	١٠,٩	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٦,٤	٢٥	١,٢	٧,٧	٢٦	القبلي	الإستنباط
			١,١	٨,٩	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٣,٢	٢٥	٢,٣	١٢,١	٢٦	القبلي	التحليل
			١,٤	١٣	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٤	٢٥	١,٨	١١,٥	٢٦	القبلي	التمييز بين الحجج
			١,٧	١٣	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٣,٦	٢٥	١,٩	١٣,٣	٢٦	القبلي	الابتكار
			١,٩	١٥	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٤,٥	٢٥	١١,٨	١٣٥,٢	٢٦	القبلي	المجموع الكلى
			٢٥,٩	١٦٠,٢	٢٦	البعدي	

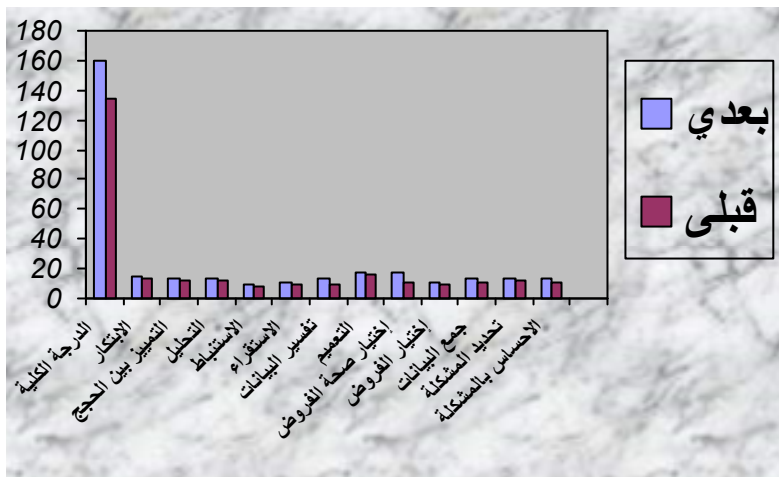
في ضوء نتائج الفرض الثانى يمكن قياس قوة تأثير إستراتيجية قبعات التفكير الست فى تنمية مهارات التفكير العلمى ، عن طريق حساب قوة التأثير بإستخدام مربع ايتا (η^2) ثم ايجاد حجم التأثير من خلال المعادلة الآتية :-

$$٢ \text{ مربع ايتا}$$

= حجم التأثير

$$(\text{رضا السعيد، ٢٠١٠: ١٢٢})$$

$$١ - \text{مربع ايتا}$$



شكل (١) : متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التفكير العلمي وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١١) :

جدول (١١) : قيم مربع إيتا لتحديد قوة تأثير استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير العلمي عند درجات حرية (٢٥)

البيان المهارات	قيمة "ت"	مربع إيتا (١١٢)	حجم التأثير	دلالة
الإحساس بالمشكلة	٧,١	٠,٦٧	كبيرة	كبيرة
تحديد المشكلة	٦,١	٠,٦٠	كبيرة	كبيرة
جمع البيانات	٥,٢	٠,٥٢	كبيرة	كبيرة
اختيار الفروض	٨,٧	٠,٧٥	كبيرة	كبيرة
اختيار صحة الفروض	١,٩	٠,١٣	كبيرة	كبيرة
التعميم	٣	٠,٢٨	كبيرة	كبيرة
تفسير البيانات	٨,٧	٠,٧٥	كبيرة	كبيرة
الاستقراء	٢,٦	٠,٢١	كبيرة	كبيرة
الاستنباط	٦,٤	٠,٦٣	كبيرة	كبيرة
التحليل	٣,٢	٠,٣٠	كبيرة	كبيرة
التمييز بين الحجج	٤	٠,٣٩	كبيرة	كبيرة
الابتكار	٣,٦	٠,٣٤	كبيرة	كبيرة
المجموع الكلي	٤,٥	٠,٤٥	كبيرة	كبيرة

يتضح من الجدول (١١) أن حجم التأثير (D) بإستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير العلمي للطالبات قد تراوحت بين (٠,٨ ، ٣,٥) ، وبمقارنة هذه القيم بالدرجات المحددة لدلالة حجم التأثير نجد كبيرة ، وهذا يشير إلى أن التغير الذي حدث في مستوى مهارات التفكير العلمي للطالبات من حيث الإحساس بالمشكلة وتحديدها وجمع البيانات واختيار الفروض واختبار صحة الفروض والتعميم وتفسير البيانات والاستقراء والاستنباط والتحليل والتمييز بين الحجج والابتكار يرجع بدرجة كبيرة إلى تأثير المتغير المستقل وهو

إستراتيجية قبعات التفكير الست، وهذه تعتبر قوة تأثير كبيرة (حيث أن مستويات حجم التأثير كالاتي: ٠,٢ صغير، ٠,٥ متوسط، ٠,٨ كبير). (رضا السعيد، ٢٠١٠: ١٢٣)

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن إستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست تساعد على تنشيط عقل المتعلم ودفعه في عملية التعلم، حيث تعمل هذه الإستراتيجية على تشجيع التفكير المتوازي، وتوجيه الفرد ليفكر بطريقة معينة ثم يطلب منه التحول إلى طريقة أخرى، وتهيئة أرضا خصبة لممارسة أنواع مختلفة من مهارات التفكير بعيدا عن حدود التفكير التقليدي أو النمطي، وهي طريقة تمكننا من الفصل بين العاطفة والمنطق وبين الإبداع والمعلومات والحقائق والنقد، وتنقل تفكيرنا إلى مسارات متعددة، وبذلك فهي تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي.

ويتفق هذا مع ما أوضحه كل من (De Bono, E., 2000)، (Ann)، (Dyck, B., 2004)، (H., 2004) من أن أننا نمارس الخطوات العلمية الصحيحة في التفكير بإستخدامنا للقبعات الست من حيث (البحث عن المعلومات، التعبير عن المشاعر، التحذير من الأخطاء والسلبيات، البحث عن الفوائد، إيجاد الحلول والبدائل، التعميم) وهذه العمليات تقودنا إلى حل أفضل وبالتالي الأمثل.

ونلاحظ من خلال جدول (١١) أن حجم الأثر لإستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير العلمي كان كبيرا، وكان أكبر ما يمكن عند مهارتي اختيار الفروض وتفسير البيانات حيث بلغ (٧٥٪) في كل منهما، كما أن حجم التأثير لهما قد بلغ (٣,٥). ويرجع السبب في ذلك إلى أن قبعات التفكير الست تساعد على تنظيم التفكير وضبط مساراته في إتجاه محدد وتفعيل التفكير النقدي، وتنقيته من العوامل المعيقة للتفكير المنتج والفعال، وخفض حالات الضباب الدماغي، والسيطرة على مهارات التفكير الأخرى المساندة للتفكير الإبداعي، وإتقان الموازنة بين أنواع التفكير المختلفة، وتقديم المقترحات وتطوير أفكار جديدة، وإدارة المشاعر والانفعالات بحيث تكون مساعدة في تحسين الأفكار.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على الأثر الإيجابي لإستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية أنماط مختلفة من التفكير مثل التفكير الإبداعي ومهارات التفكير العليا والتفكير الرياضي، مثل دراسة كل من (عادل محمد، ١٩٩٤)، (عادل الباز، ١٩٩٩)، (Keeny, L., 2003)، (إبراهيم فودة، ياسر عبدة، ٢٠٠٥)، (خشمان الجرجي، ٢٠٠٦)، (علي لوري، ٢٠٠٦)، (عمار الساعدي، ٢٠٠٩)، (فهد الشايح ومحمد العقيل، ٢٠٠٩)، (إيمان عصفور، ٢٠١٠)، (رضا السيد، ٢٠١٠)، (سحر عز الدين، ٢٠١٠)، (إيمان الفقي، ٢٠١١)، (حنان المدهون، ٢٠١٢).

• النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث :

والذي ينص على " ما أثر إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات الملمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر ؟ " .

أما الفرض الثالث للبحث فقد نص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الإتصال اللفظي ككل وكل أبعاد الفرعية " . وبمعالجة درجات طالبات مجموعة البحث إحصائياً كانت النتائج كما هي موضحة في جدول (١٢)

جدول (١٢) : دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الإتصال اللفظي

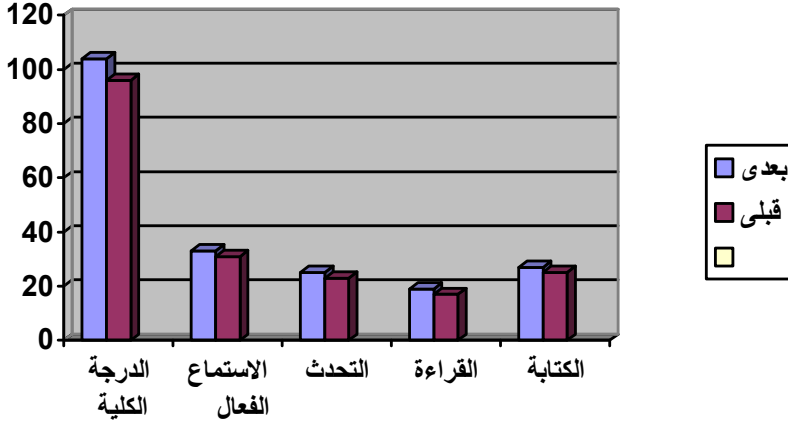
مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	البيان / المهارات
٠,٠١	٣,٣	٢٥	١,٨	٣٠,٦	٢٦	القبلي	الإستماع الفعال
			٢,٨	٣٣	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٣,٥	٢٥	٢,١	٢٣,١	٢٦	القبلي	التحدث
			١,٩	٢٤,٩	٢٦	البعدي	
٠,٠٥	٢,٣	٢٥	٢,٢	١٧,٣	٢٦	القبلي	القراءة
			١,٥	١٨,٥	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٣,٥	٢٥	٢,٨	١٧,١	٢٦	القبلي	الكتابة
			٢,٥	٢٥	٢٦	البعدي	
٠,٠١	٤,٤	٢٥	٦,٥	٩٦,١	٢٦	القبلي	المجموع الكلي
			٦,٧	١٠٣,٦	٢٦	البعدي	

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة "ت" المحسوبة عند كل من الإستماع الفعال ، التحدث ، القراءة ، الكتابة والمجموع الكلي تساوي على الترتيب (٣,٣ ، ٣,٥ ، ٢,٣ ، ٤,٤) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، باستثناء مهارة القراءة فقد كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ . ولهذا يرفض الفرض الإحصائي ويقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الإتصال اللفظي من حيث الإستماع الفعال ، التحدث ، القراءة ، الكتابة والدرجة الكلية " . ويوضح الشكل التالي متوسط درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإتصال اللفظي (الدرجة الكلية والأبعاد).

في ضوء نتائج الفرض الثالث يمكن قياس قوة تأثير إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات الإتصال اللفظي ، عن طريق حساب قوة التأثير باستخدام مربع إيتا (١٢) . وكانت النتائج كما يبينها الجدول (١٣) .

يتضح من الجدول (١٣) أن حجم التأثير (D) الناتج عن إستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات الإتصال اللفظي للطالبات قد تراوحت

بين (٠,٩٤ - ١,٨) ، وبمقارنة هذه القيم بالدرجات المحددة لدلالة حجم التأثير نجد أن تأثير الإستراتيجية في تنمية مهارات الإتصال اللفظي للطالبات ذو تأثير "كبير". وهذا يشير إلى أن التغير الذي حدث في مستوى الإتصال اللفظي للطالبات من حيث الإستماع الفعال ،التحدث ،القراءة والكتابة يرجع بدرجة كبيرة إلى تأثير المتغير المستقل وهو إستراتيجية قبعات التفكير الست .



شكل (٢) : متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات الإتصال اللفظي جدول (١٣) : قيم مربع ايتا لتحديد قوة تأثير إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات الإتصال اللفظي عند درجات حرية (٢٥)

المهارات	البيان	قيمة "ت"	قيمة مربع ايتا (١١٢)	حجم التأثير	دلالة حجم التأثير
الإستماع الفعال	٣,٣	٠,٣٠	١,٣	كبيرة	كبيرة
التحدث	٣,٥	٠,٣٣	١,٤	كبيرة	كبيرة
القراءة	٢,٣	٠,١٨	٠,٩٤	كبيرة	كبيرة
الكتابة	٣,٥	٠,٣٣	١,٤	كبيرة	كبيرة
المجموع الكلي	٤,٤	٠,٤٤	١,٨	كبيرة	كبيرة

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن إستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست تحمل من الإثارة ما يساعد على قيام المتعلم بدور إيجابي في عملية التعلم ، ويرجع ذلك إلى احتواء الإستراتيجية على العديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تناسب جميع الطالبات مما يساعد على الإرتقاء بمستوى مهارات الإتصال اللفظي لديهن . لذلك يمكن إعتبار توظيف إستراتيجية قبعات التفكير الست والتنوع في إستخدامها أسلوباً ناجحاً ومفيداً في المجال التربوي العملي ، حيث أنها تعمل على تنمية أفقا واسعا للإستماع الجيد لجميع جهات النظر ، وجعلت الموقف التدريسي بعيدا عن النمطية والتقليدية في الأداء ، كما أنها تجعل الفرد يحس بالآخرين فيتفاعل معهم ويتعاطف معهم ويفهم طريقة

تفكيرهم مما يجعل الفرد منفتحاً على آراء الآخرين وأفكارهم ، ولذلك فهي تساعد على تنمية مهارات الإتصال اللفظي .

ويتفق هذا مع ما أوضحه كل من ((صالح أبو جادو ونوفل بكر ، ٢٠٠٧ ، ٤٩٣ ، (أحمد الزهراوي ، ٢٠٠٨ ، ١٨) ، (أمل قانع ، ٢٠١٠ ، ٣٠٣) من أن قبعات التفكير الست تحسن من عملية الإتصال بالأطراف الأخرى من خلال لعب الأدوار بين الافراد المشاركين . وتوجه الانتباه نحو منح متعددة للفكرة وبالتالي يدرك الفرد أن هناك أكثر من منظور أو منحى لفهم الفكرة .

ونلاحظ من خلال جدول (١٣) أن حجم الأثر لإستراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات الإتصال اللفظي كان كبيراً حيث بلغ ٤٤% ، كما بلغ حجم التأثير لها (١,٨) . ويرجع السبب في ذلك إلى أن قبعات التفكير الست تساعد المتعلم على مروره بخبرات واقعية مرتبطة بحياته وبيئته ، وتتيح الفرصة للتعبير عن آرائه وأفكاره ، فضلاً عن التعرف على آراء الآخرين ومن ثم تحقيق التواصل المعرفي والإجتماعي البناء ، كما أنها تساعد على وضوح الأفكار وسهولة تنظيمها ، وترتيب المعلومات بطريقة منطقية ، وتحسين مهارات الإتصال وإتخاذ القرار وحل المشكلات .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على الأثر الإيجابي لإستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات الإتصال مثل دراسة كل من (Carl,W.,1996) ، (نوال عبد الكريم ، ٢٠٠٧) ، (نفين البركاتي ، ٢٠٠٨) ، (أبو الذهب علي ، ٢٠٠٩) ، (عمار الساعدي ، ٢٠٠٩) ، (فهد الشايح ومحمد العقيل ، ٢٠٠٩) ، (هدى محمد ، ٢٠١٠) .

« النتائج المتعلقة باجابة السؤال الرابع والذي ينص على " ما العلاقة بين مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي لدى الطالبات المعلمات بقسم الاقتصاد المنزلي (الشعبة التربوية) بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟ " .

أما الفرض الرابع للبحث فقد نص على " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات في مقياس مهارات التفكير العلمي ودرجاتهن في مقياس مهارات الإتصال اللفظي في التطبيق البعدي " .

وللاجابة على السؤال الرابع والتحقق من صحة الفرض الرابع تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في مقياس مهارات التفكير العلمي ودرجاتهن في مهارات الإتصال اللفظي ، ويوضح الجدول (١٤) النتائج التي تم التوصل إليها .

ويتضح من الجدول (١٤) أن قيمة (ر) المحسوبة = (٠,٦٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) وعلى هذا يمكن قبول الفرض الرابع من فروض البحث والذي يؤكد على وجود علاقة ارتباطيه بين مهارات التفكير العلمي ومهارات الإتصال اللفظي .

جدول (١٤) : معامل الارتباط بين متوسط درجات مجموعة البحث في مقياس مهارات التفكير العلمي والإتصال اللفظي في التطبيق البعدي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير العلمي	١٦٠.٢	٢٥.٩	٠,٦٤	٠,٠١
الإتصال اللفظي	١٠٣.٦	٦.٧		

ويتفق هذا مع ما أوضحه كل من (Burleson, B. & Denton, W., 1997) (فهيم مصطفى، ٢٠٠٥، ١٤ - ١٦)، (نايفة قطامي وآخرون، ٢٠٠٧، ٤٣٢ - ٤٣٣) من أن مهارات التفكير العلمي تساعد الطلبة على تكوين اتجاهات ايجابية في التفاعل مع الأحداث التي تحيط بهم، وتنمية صفة الموضوعية في إصدار الأحكام وعدم الإصرار والتشبث بفكرة ما إذا لم تثبت صحتها، وفهم طبيعة المعرفة العلمية من حيث تطورها واستخدامها وتراكمها، وإملاك أساليب النقد والتحليل والإستنتاج والإستدلال التي تستند على الدليل والبرهان، وتنمية بعض السمات الشخصية مثل المثابرة والطموح والدافعية وقوة الإحتمال والحماسة والرغبة في التجديد وحل المشكلات، وكل هذا بالضرورة يؤكد على تنمية مهارات الإتصال اللفظي لديهم .

• سادسا : التوصيات والمقترحات :

• توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ◀ توجيه إهتمام المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس للإستفادة من تطبيقات إستراتيجية قبعات التفكير الست في عملية التعليم والتعلم .
- ◀ إقامة دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على إستخدام إستراتيجية القبعات الست في التدريس .
- ◀ تطوير محتوى المناهج بما يساعد على إستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في عملية التدريس .
- ◀ اقامة ورش عمل عن كيفية إستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست لجميع المراحل التعليمية .

• بحوث ودراسات مقترحة :

- ◀ دراسة أثر إستراتيجية القبعات الست في تدريس الإقتصاد المنزلي في المراحل التعليمية المختلفة لتنمية مهارات التفكير الابتكاري .
- ◀ دراسة فاعلية برنامج قائم على قبعات التفكير الست لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكلية الإقتصاد المنزلي جامعة الأزهر لتنمية الأداء التدريسي.
- ◀ أثر التفاعل بين قبعات التفكير الست والمشاعر الابتكارية في تنمية التنظيم الذاتي والمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية .

• قائمة المراجع :

• أولاً: المراجع العربية :

- إبراهيم محمد فودة ، ياسر البيومي عبده (٢٠٠٥) : أثر إستخدام فنية دي بونو للقبعات التدريس الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . مجلة التربية العلمية (جامعة عين شمس) ، المجلد (٨) ، العدد (٤) ، ص ص ١٥٩ - ٢١٢ .
- أبو الذهب البدرى علي (٢٠٠٩) : أثر إستخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء نظرية قبعات التفكير الست لإدوارد دي بونو في تنمية المستويات المعيارية للإستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . مجلة القراءة والمعرفة - مصر، العدد (٨٨)، ص ص ٧٠-١١٧ .
- أحمد جودت سعادة (٢٠٠٣) : تدريس مهارات التفكير ، دار الفكر : عمان .
- أحمد عوضه الزهراوي (٢٠٠٨) : تجربة جامعة الملك سعود في تعليم مهارات التفكير ، ورقة عمل من مركز دبيونو في اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير وتنمية الابداع ، الأردن .
- أحمد فؤاد عليان (٢٠٠٠) : المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها ، ط٢، دار المسلم : الرياض .
- إدورد دبيونو (٢٠٠١) : قبعات التفكير الست ، ترجمة خليل الجيوسي ، المجمع الثقافي : أبو ظبي .
- إدورد دبيونو (٢٠٠٢) : تحسين التفكير بطريقة القبعات الست ، ترجمة عبد الله الخياط ، الأردن : دار الاعلام .
- إدورد دبيونو (٢٠٠٥) : الإبداع الجاد ، إستخدام التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة ، تعريب باسمه نوري ، مكتبة العبيكان : المملكة العربية السعودية .
- إدوارد دبيونو (٢٠٠٦) : قبعات التفكير الست ، المجمع الثقافي : الإمارات العربية المتحدة .
- إدورد دبيونو (٢٠٠٨) : علم نفسك التفكير ، مكتبة العبيكان : المملكة العربية السعودية .
- أماني يوسف احمد (٢٠٠٠) : استقصاء فاعلية تعليم العلوم المبني بطريقة المشروعات على فهم طلبة الصف التاسع للمفاهيم العلمية والتفكير العلمي ومعتقداتهم المعرفية حول العلم . ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية .
- أمل سعيد قانع (٢٠١٠) : تنمية مهارات التفكير ، مكتبة الرشد : المملكة العربية السعودية .
- أمل محمد زايد (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج لتعليم مهارات التفكير على بعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- أمير محمود السلماي (٢٠٠١) : أثر إستخدام أنموذج وإجلوث في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير العلمي لدى طلبة الصف الخامس العلمي في علم الاحياء . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
- أمينة محمد عثمانى (٢٠١١) : فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الاطفال ضعاف السمع (٣- ٦) سنة بالمركز السوداني للسمع . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- إنتصار زكي السعدي (٢٠٠٨) : فاعلية تدريب طالبات الصف العاشر الأساسي بالأردن على مهارات التعلم التعاوني في دراسة العلوم على إستراتيجيات التفكير العلمي . المجلة التربوية ، قطر ، المجلد (٢٢) ، العدد (٨٧) ، ص ص ٢٢٥ - ٢٨١ .
- إيمان حسين عصفور (٢٠١٠) : إستخدام طريقة قبعات التفكير الست في تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة إتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة علم الاجتماع . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية ، العدد (٣٠) ، ص ص ١٤٤-٦٨ .
- إيمان محمد الفقي (٢٠١١) : فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على إستخدام قبعات التفكير الست والخريطة الذهنية في ضوء النظرية الترابطية في تنمية التفكير الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

- بسمة وحيد محمود (٢٠٠٧): مدي فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الأداء اللغوي وأثره في تحسين التواصل اللفظي والغير لفظي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- بشرى عصام عويجان (٢٠١٢) : فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الاطفال التوحديين . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠) : علم نفس الطفولة والمراهقة ، طه، عالم الكتب : القاهرة .
- حسام محمد الأشموني (٢٠٠٠) : مدي فاعلية برنامج تدريسي علي مهارات الاتصال في تنمية بعض العمليات النفسية الأساسية لدى المتخلفين عقليا (القابلين للتعلم) . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- حنان خليل المدهون (٢٠١٢) : أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مبحث حقوق الانسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر : غزة .
- خالد أحمد جمعان (٢٠٠٣) : أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير العلمي والاتجاهات نحو الكيمياء لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في سلطنة عمان . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اليرموك : عمان .
- خالد فهد الحديفي ، خالد ابراهيم الدغيم (٢٠٠٥) : أثر تدريس الكيمياء باستخدام الحاسب الآلي في تنمية التفكير العلمي والإتجاه نحو مادة الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية . دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (١٠٣) ، ص ص ١٥ - ٤٩ .
- خشمان حسن الجرجري (٢٠٠٦) : أثر برنامج القبعات الست في تنمية أنماط التفكير لدى طلبة المعاهد . مجلة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد (١٣) ، العدد (١٢) ، ص ص ٧٥ - ١٢٤ .
- خيرى المغازي عجاج (١٩٩٨) : الفروق الفردية والقياس النفسي ، ط١، مكتبة زهراء الشرق : القاهرة .
- ذوقان عبيدان ، وسهيله أبو السميد (٢٠٠٧) : إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دليل المعلم والمُشرف التربوي ، دار الفكر : عمان .
- رشيد النوري البكر (٢٠٠٧) : تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي ، مكتبة الرشد : الرياض .
- رشيد النوري البكر (٢٠١٠) : تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي ، الطبعة السادسة ، مكتبة الرشد : الرياض .
- رضا مسعد السعيد (٢٠١٠) : الإحصاء النفسي والتربوي ، دار الزهراء : الرياض .
- رضا منصور السيد (٢٠١٠) : فعالية استخدام إستراتيجية القبعات الست في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب المعلمين . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٣١) ، ص ص ١٥٦ - ١٨٣ .
- زكريا يحي لال ، علياء عبدالله الجندي (٢٠٠٥) : الإتصال الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم ، الطبعة الثالثة ، مكتبة العبيكان : الرياض .
- سحر عز الدين (٢٠١٠) : أثر استخدام فنية دي بونو لقبعات التفكير الست على تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في الكيمياء لدى طلاب الشعب العلمية بكليات التربية . مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٢٠) ، العدد (٨١) ، ص ص ٩ - ٣٥ .
- سلوي محمد صيام (٢٠٠٨) : مهارات التواصل لدي المعاقين سمعيا بمعهد الأمل والسلمابي بمدينة الخرطوم . دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم .
- سناء محمد سليمان (٢٠١١) : التفكير أساسياته وأنواعه وتنمية مهاراته ، عالم الكتب : القاهرة .

- شيرين عبد الفتاح ناصف (٢٠٠٣): فاعلية برنامج قائم على المحاكاة لتنمية مهارات التفاعل الشخصي والكتابة في اللغة الإنجليزية للطلاب الفائزين في المرحلة الثانوية . دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .
- صالح محمد أبو جادو ، نوفل محمد بكر (٢٠٠٧) : تعليم التفكير (النظرية والتطبيق) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع : الأردن .
- طارق السويدان ، محمد العدلوني (٢٠٠١) : مبادئ الإبداع ، شركة إبداع الخليج : الكويت .
- عادل إبراهيم الباز (١٩٩٩) : الفعالية النسبية لكل من: إستراتيجية مقترحة لتدريس الهندسة الفراغية وإستراتيجية دي بونو لتعليم التفكير في تنمية الإبداع الهندسي والمشاعر الإبداعية بالمرحلة الثانوية . المؤتمر الدولي للرياضيات عن "تعليم الرياضيات في القرن الحادي والعشرين، التحديات المجتمعية والقضايا، والمقاربات" في الفترة من ١٤ - ١٨ نوفمبر ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ص ص ٦٣ - ٩١ .
- عادل عبد الله محمد (١٩٩٤) : أثر برنامج دي بونو لتعليم التفكير على بعض قدرات التفكير الابتكاري لطلاب الصف الأول الثانوي من الجنسين . مجلة الدراسات النفسية ، المجلد (٤) ، ص ص ٨٣ - ١١٨ .
- عاصم محمد ابراهيم (٢٠١٠) : فاعلية إستخدام قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل المعرفي والوعي الصحي ومهارات إتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . المجلة التربوية ، كلية التربية، جامعة سوهاج ، العدد (٢٨) ، صص ٣١١ ، ٣٨٥ .
- عائدة ناجي السعدي (١٩٩٩) : أثر تتابع العروض العملية مع المحاضرة العلمية في تحصيل الطالبات ومهارات تفكيرهن العلمي في الفيزياء . دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
- عايش محمود زيتون (١٩٩٧) : تنمية الإبداع والتفكير العلمي في تدريس العلوم ، جمعية عمال المطابع : عمان .
- عبد الحافظ محمد سلامة ، سعد عبد الرحمن الدايل (٢٠٠٢) : مدخل الى تقنيات التعليم ، دار الخريجي للنشر والتوزيع : الرياض .
- عبد الرزاق ياسين عبد الله ، أنور نافع عبود وأمير محمود الحمداني (٢٠٠٧) : مدى فهم طلبة المرحلة الجامعية لطبيعة العلم وعلاقته بتفكيرهم العلمي في ضوء عدة متغيرات . مجلة التربية والعلم ، المجلد (١٤) ، ص ص ١٨٦ - ٢٠٣ .
- عبد الستار سلامة أبو النصر (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج تدريبي للتواصل اللغوي علي تحسين التوافق النفسي لدي التلاميذ ضعاف السمع ودمجهم مع العاديين . دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- عبد العزيز السيد الشخص وعبد الغفار عبد الحكيم الدمياطي (١٩٩٢) : قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين ، ط٢ ، موقع الجمعية البحرينية لمتلازمة داون ، أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة . www.gulfkids.com
- عبد المعطي سويد (٢٠٠٣) : مهارات التفكير ومواجهة الحياة ، دار الكتاب الجامعي : الإمارات .
- عدنان حسن الخليفة (٢٠٠٤) : فصول في تدريس اللغة العربية ، ط٤، مكتبة الرشد : الرياض .
- عدنان محمد الأحمدى (٢٠١٠) : واقع إستخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الإتصال اللغوي لدى تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- علي عبد الرحمن لوري (٢٠٠٦) : دراسة مقارنة بين أثر نموذجين لتعليم التفكير في نمو القدرات المعرفية العليا لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية التجارية بمملكة البحرين . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٧) ، ص ص ٨٠ - ١٠٣ .
- على محي الدين راشد (١٩٨٨) : الجامعة والتدريس الجامعي ، دار الشروق : القاهرة .

- عمار جبار الساعدي (٢٠٠٩) : أثر إستراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفة عند طالبات معاهد إعداد المعلمات ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
- فتحية صبحي اللولو (١٩٩٥) : أثر إثراء منهج العلوم بمهارات التفكير العلمي على تحصيل الطلبة في الصف السابع . ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية .
- فهد سليمان الشايح و محمد عبد العزيز العقيل(٢٠٠٩) : أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض . مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي ، العدد (٢) ، ص ص ٣٢ - ٥٤ .
- فهيم مصطفى(٢٠٠٢) : مهارات التفكير في مراحل التعليم العام (رياض الأطفال - الابتدائي - الإعدادي - الثانوي) رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي ، دار الفكر العربي : القاهرة .
- فهيم مصطفى (٢٠٠٥) : الطفل وأساسيات التفكير العلمي مدخل إلى التجريب وتعلم التكنولوجيا في مرحلة التعليم الأساسي ، دار الفكر العربي : القاهرة .
- فهيم مصطفى (٢٠٠٧) : تعليم التفكير الإبداعي من الطفولة إلى المراهقة ، منهج تطبيقي شامل لتنمية التفكير في مراحل التعليم العام ، دار الفكر العربي : القاهرة .
- مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٧) : علم طفلك كيف يفكر ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي : القاهرة .
- محرز عبده الغنام (٢٠٠٠) : فعالية التدريس بإستراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم في مادة العلوم ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٤٤) ، ص ص ٣ - ٣١ .
- محمد أبو الفتوح خليل (٢٠٠٣) : أثر استخدام التقويم التكويني في تدريس الأحياء على تنمية التحصيل ومهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، المؤتمر العلمي الخامس عشر (مناهج التعليم والأعداد للحياة المعاصرة) ، ٢١ - ٢٢ يوليو ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ص ٥١١ - ٥٥٠ .
- محمد جهاد الجمل (٢٠٠٥) : تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية ، دار الكتاب الجامعي : الإمارات .
- محمد محمد العولقي (٢٠٠٤) : قبعات التفكير ، منتدى التدريب العربي .
<http://www.training.ws/modules.php?name=lessons>
- محمد جاسم محمد (٢٠٠٤) : علم النفس التربوي (تطبيقاته) ، مكتبة دار الثقافة : عمان .
- محمد شوقي عبد السلام (٢٠٠٥) : فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدي عينة من الأطفال التوحدين . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- محمد عباس ، محمد العبسي (٢٠٠٧) : مناهج وأساليب تدريس الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا ، دار المسيرة : عمان .
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢) : تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع : الأردن .
- محمد يوسف محمود ، حمادة محمد إبراهيم ، إبراهيم يوسف محمود (٢٠١٠) : فعالية بعض إستراتيجيات التدريب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية وأثر ذلك على مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم . مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (١٤٤) .
- محمود محمد الوهج (٢٠٠٤) : القبعات الست ، مجلة المعلم ، منتديات السبورة
<http://www.almualem.net/saboora/forumdisplay.php?f=&page=&order=desc>

- محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣) : التعليم - المفهوم ، النماذج والتطبيقات ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .
- مصطفى رسلان شلبي ، محمد محمود موسى (٢٠٠٧) : مهارات الاتصال باللغة العربية ، دار القلم للنشر والتوزيع : الامارات .
- مندور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٨) : تنمية مهارات التفكير الاطار النظري و التطبيق العملى ، دار النشر الدولي : الرياض .
- مندور عبد السلام فتح الله (٢٠١٢) : مهارات الاتصال الفعال ، رؤية إشراقية في تطوير الذات ، دار النشر الدولي : الرياض .
- مؤيد سعد حسن (٢٠٠٨) : تطوير مهارات التفكير الإبداعي تطبيقات على برنامج الكورت ، عالم الكتب الحديثة : الأردن .
- نايفة الشوبكي (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الإتصال في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى تكيف الآباء وأبنائهم . مجلة البصائر ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، المجلد (١٢) ، ص ص ٢١ - ٤٧ .
- نايفة قطامي ، معيوف السبيعي (٢٠٠٨) : تفكير القبعات الست للمرحلة الأساسية . مركز ديونو للنشر والتوزيع : الأردن .
- نايفه قطامي ، نزيه حمدي ، يوسف قطامي ، تيسير صبحي ، صابر أبو طالب (٢٠٠٧) : تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات : القاهرة .
- نوال محمود عبد الكريم (٢٠٠٧) : إستخدام بعض إستراتيجيات التفكير في تنمية بعض المهارات اللغوية والإتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت . دكتوراه ، جامعة طنطا ، كلية التربية .
- نوح يحي الشهرى (٢٠١٢) : مهارات الإتصال ، المملكة العربية السعودية : دار حافظ .
- نوفل محمد بكر (٢٠٠٩) : الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات ، مركز ديونو للنشر والتوزيع : الأردن .
- نهي حسن عابدين (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج لتنمية لغة الأطفال الذين يعانون من ضعف التواصل اللغوي في مرحلة ما قبل المدرسة . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم .
- نيفين حمزة البركاتي (٢٠٠٨) : أثر التدريس بإستخدام إستراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و K.W.L في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدي طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة . دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- هالة عبد الله بخش (٢٠٠٥) : فاعلية إستخدام الألعاب التعليمية في تنمية التفكير العلمي والتحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، الجزء (٢) ، العدد (٣٤) ، ص ص ٨٧ - ١١٩ .
- هدى وزير محمد (٢٠١٠) : فاعلية إستخدام إستراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي . ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- هشام عمر أحمد (٢٠٠٨) : أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير العلمي والإتجاهات نحو التعلم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في غزة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- وفاء عبد الهادي الدليمي (١٩٩٧) : أثر إستخدام المختبر الإستكشافي في التفكير العلمي لدى طالبات قسم العلوم في معهد إعداد المعلمات . دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

• تانياً : المراجع الأجنبية :

- Adey, P., (1999):" The Science of Thinking, and Science for Thinking: A Description of Cognitive Acceleration Through Science Education (CASE)". Eric , ED442 622.
- Ann ,H., (2004) : "Put on your thinking caps : Use six hats for full color thinking" .http://www.Thinksmart.com /2/articles/six_hats.htm
- Beall, M., Show, M., & Sieler, J. (2005): Communication: making connections. Boston: Pearson.
- Byer ,K., (1987):" Practical strategies for the teaching thinking " . united states , Vol(1) , No (9).
- Brain , A., (1996): "Induction of Memory Retiva Strategy by young children" . Journal of Experimental child Psychology, Vol (82) , No (2), PP. 24-62 .
- Burlson, B. & Denton, W. , (1997): "The Relationship Between communication Skill and Marital Satisfaction: Some Moderating Effects". Journal of Marriage & Family, Vol(59) , No (4), pp. 884-903.
- Carl, W., (1996): "Six Thinking Hats : Argumentativeness and Response to Thinking Model. Paper presented at the Annual Meeting of the Southern States Communication Association" . Eric : ED471576. PP
- Chin ,C.& Brow, E.(2000) : "Learning in Science : a comparison of deep and surface approach" . Journal of Research in Science teaching , Vol(37), PP.109- 138 .
- Coombe, P., (1997): "Thinking to Enhance learning the six thinking Hats And learning" . 7th International Conference on Thinking, June, 1-6, , Sinapore think @ nievax. nie.ac.sg.
- Curto, K.,& Bayer, T.,(2005) : "Writing , Speaking to Learn Biology: An Intersection of Critical Thinking and Communication Skills " . D.A.I , Vol (31),No (4) , PP. 21-33 .
- Defliur, L. & Everette, E. (1986):"Understanding Mass Communication" . Boston, Isughton Miffin Company.
- DeBono , E.,(1985) : "Six Think Hats – Learning activity" . <http://www.educationplanner.bc.ca/files.pdf>
- Dobkin,B., & Pace,R., (2006): "Communication in a changing world " . Boston: McGraw Hill.
- Dyck,B.,(2004) : "Put on your thinking hats". <http://www.educationworld.com / voice / voice 102 .shtm 1>
- Gross, D., Fogg ,L.,& Tucker, S., (1995): "The Efficacy of Parent Training for Promoting Positive Parent Toddler Relationship". Researchin Nursing and Health, Vol (18) ,PP. 489-499.

- Johnson, W., (2000) : " Reaching out, Interpersonal Effectiveness and Self- Actualization". Boston, Allyn and Bacon.
- Keeny, L .,(2003): "Using Edward de Bonon's Six Hats Game to Aid Critical Thinking And Reflection In Palliative Care, Retrieved" . International Journal of Palliative Nursing, vol (9), No (3) .
- Lawson, E., (2000) : "Development of Scientific reasoning in college Biology ".Journal of Research in science Teaching ,Vol(37),No(1) .pp.81-101.
- Riesch, K., Thurston,S., & Kestly,A., (1993):" Effects of Communication Training on Parents and Young Adolescents" . Nursing Research, Vol(42) ,PP. 10-16.
- Schunk , D. ,(2000) : " learning theories : An educational perspective". New jersy , inc .
- Sintr , R.(1984) : "Brain Fancioning and Crative Behaviour" . Roeper Review , Vol (17) , No(1), PP.48 – 54 .
- Strayhorn, J. & Weidman, C. (1991): " Follow-up One Year After Parent-Child Interaction Training" . Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, Vol (30) ,PP. 138-143.
- Whipple, E., & Wilson, R. (1996):" Evaluation of Parent Education and Support Program for Families at Risk of Physical Child Abuse". Journal of Families in Society, Vol(77),PP. 227-239.
- Wolf, M.& Anita ,R.(1993) : "The Development of Science process skill Authentic Science" . Journal of Research in Science teaching , Vol(30), No (2), PP. 127-152 .

